وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال وصحافة مكتوبة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر الموسومة ب:

تأثير الصحافة الإلكترونية على مقروئية الصحافة المكتوبة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة ماستر صحافة مكتوبة جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم.

من إعداد الطلبة:

- بن مهوب صارية
- بن خليفة جميلة

تحت إشراف:

أ.بلفوضيل نصيرة

لجنة المناقشة

د.بعلي محمد	رئيسا	
د.محراز سعاد	مناقشا	

السنة الجامعية

2018-2017

دعاء

اللهم لا تدعني أصاب بالغرور إذ نجحت،ولا أصاب باليأس إذا فشلت

بل ذكرني دائما أن الفشل هو التجارب التي تستوفي النجاح

يا رب علمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة

وأن حب انتقام هو أول مظاهر العنف

يا رب إني أسألك إيمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبني

إلا ماكتبت لي

اللهم إني أسألك إيمانا اهتدي به ونورا اهتدى به،ورزقا حلال أكتفي به.

تشكرات

حمد الجزيل لربنا الذي وفقنا

ى لهذا المقام

كم بعلمنا،والصلاة على الذي بعثه الله

لصدور محمد بن عبد المطلب

مة مين،

وسلامه عليه

ستاذة المشرفة**"بلفوضيل نصيرة"**

يل الشكر و د

ت بإشرافها ع

مادقا ومخلصا في توجيه

سار

ذه الدراسة بتوجيهاتها ونصائحها

دتنا كثيرا في

ذا العمل.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا ا إلى من تمنيت وجودهم لتكتمل فرحتي،

إلى كل البعيدين عن ناظري والباقين في ساحة الوجدان ،إلى كل الأهل والأحباب وكأنها وقفة مع لحظات العمر التي أسعد به،فلم أكن أرغب أن تكون هذه الأيام مجرد ذكرى تنطوي من مخيلتي.

إلى من كابدت قسوة الزمان وملأتنا دوما بالطيبة والحنان إلى والدتي الغالية أدام الله بقائها وأعز مقعدها.

إلى من حن عليا ورباني وتعب لأجلي وما ملكت يداه أعطاني

إلى قدوتي في الحياة رمز فخري أبي الغالي-حفظه الله.

إلى من قاسموني رحم أمي وإلى أغلى ما أملك: هواري-عبد الفاتح- ريم-هشام

والتوأم محمد وزكرياء.

إلى من عشت لحظات الصداقة فكن أقرب إلى نفسي عبر مراحل عمري

إلى: خليفة أمينة- بتالية نصيرة- عمارية- بن علي زهرة- وكل الصديقات وإلى كل من أهمل القلم ذكرهم وفي القلب ذكراهم...أهدي عملي هذا.

جميلة بن خليفة

إهداء

نحمد الله ونشكره شكرا يليق بجماله سهل لنا الصعاب ووفقنا لإنجاز هذا العمل

الذي أهديه إلى روح أمي تتغمدها ألف رحمة ومغفرة وأسكنها فسيح جنانه

إلى من تحمل مشاق الدنيا وعنائها من أجل أن أعيش معززة مكرمة

إلى من علمني وشجعني كثيرا حتى كبري وضحى بكل مالديه

إلى والدي الغالي أدامه الله لنا

إلى مصدر دعمي وقوة إلى سندي في الحياة

*إلى إخوتي:**مصطفى- عبد الكريم.***

*إلى أخواتي:**عائشة- نصيرة- جمعية.***

*إلى أروع كتاكيت العائلة:**نذير-كوثر-عبد الجليل-لؤي.***

إلى من سارو معي درب الدراسة وشاركوني أجمل وأسوء أيامي

*إلى صديقاتي: **دليلة- وهيبة- سمية-خديجة- غزلان- رشا-زهرة-حياة.***

*إلى من قاسمتني أتعاب تحضير المذكرة:**جميلة.***

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل حتى ولو بدعاء

*إلى كل من شاركني كنيتي **"بن ميهوب"** .*

عمارية بن ميهوب .

المقدمة

تعتبر الصحافة المكتوبة أقدم وسيلة عرفها التاريخ، حجزت مكانة مرموقة في عملية الاتصال في القرون الماضية حيث أنها كانت مصدر تدفق المعلومات للجماهير وصياغة مبادئ الدول في العالم،ومع ظهور التلغراف والهاتف والراديو تعرضت الصحافة لعدة تحديات لكن رغم ذلك تجاوزتها بل وقد استخدمتها في تحسين أدائها ولعل ذلك يعود إلى جاذبية ومصداقية الكلمة المكتوبة عن المتلقي .

ومع تطور الأحداث برزت إلى الساحة الإعلامية،الإعلام الجديد بظهور الانترنت كمنافس جديد لم تستطع الصحافة المكتوبة مقاومته لذا حاولت استغلاله كعنصر إيجابي والإستفاذة من تقنياته،حيث أخذ هذا التطور معنى جديد في الشكل والمضمون والممارسة الفنية بشكل غير مسبوق وبذلك نشأت الصحافة الإلكترونية في بداية التسعينات،مشكلة بذلك ظاهرة إعلامية جديدة مرتبطة بالثورة العلمية فأصبح المشهد الإعلامي أقرب لأن يكون للجميع وأكثر انتشارا وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من القراء بأقل التكاليف،وبذلك تكون الصحافة الإلكترونية, قد فتحت أفاقا متعددة حيث أصبحت وأقرب إلى المتلقي فهي تلخص وتجمع كل وسائل في وسيلة واحدة بحيث أنها تجمع بين الصوت والصورة والكلمات محاولة تأدية الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام الأخرى،هذا وجعلها تخلق واقعا إعلاميا جديدا يفرض نفسه بكل قوة وقلب الموازين حيث ساهمت في تغيير الكثير من المفاهيم الإعلامية كالعلاقة بين أطراف العملية الاتصالية وكذلك ظهور أدوار جديدة للقائم بالاتصال والمتلقي وصار بإمكان القارئ للصحف الإلكترونية المشاركة بشكل تفاعلي في إنتاج الرسائل الإعلامية،وهذا ماخلق إشكالية جديدة المتمثلة في الصراع القائم بين الصحافة الإلكترونية

والصحافة المكتوبة إذا بإمكانها المحافظة على مكانتها في ظل انتشار الصحافة الإلكترونية.

حيث نسعى من خلال دراستناعن استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحافة المكتوبة لدى الطلبة الجامعيين،محاولة الإجابة على عدة تساؤلات تتخلص في معرفة مدى إقبال الطلبة الجامعيين على كل من الصحافة المكتوبة والصحافة الإلكترونية ، وتأثيرا لصحافة الإلكترونية على مقروئية الصحافة المكتوبة . وفي إطار هذه التساؤلات تتبلور مشكلة الدراسةواهدافها,حيث حاولنا إلمام بزوايا الموضوع بحثنا, والذي جاء في ثلاث جوانب.

-الجانب المنهجي: الذي تضمن تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها التي تسعى لتحقيقها والمنهج المتبع للإجابة عن تساؤلات الدراسة وأدوات لذلك المنهج،مع عرض الدراسات السابقة .

أما في **الجانب النظري** فوضعنا ثلاث فصول:

فيما يخص **الفصل الأول"ماهية الصحافة المكتوبة":**فهو عرض تفصيلي لمفهوم ونشأة الصحافة المكتوبة اضافة إلى كيفية تصميمها وخصائصها وتطرقنا إلى نسبة مقروئيتها وجمهورها ,إضافة إلى الأفاق مستقبلية.

- **الفصل الثاني "ماهية الصحافة الإلكترونية":**فهو عرض تفصيلي لمفهوم ونشأة الصحافة الإلكترونية في العالم مع التركيز على أهم خصائصها وطريقة تصميمها إضافة إلى مقروئية وجمهور هذه الصحيفة. والأفاق المستقبلية.

بينما **الفصل الثالث "العلاقة ينهما":** يهدف إلى تسليط الضوء على أهم الفروق بين الصحافة المكتوبة والصحافة الإلكترونية ومحاولة تحديد أهم اتجاهات كل واحدة منهما وصلا إلى ايجابيات وسلبيات كل واحدة منهما.

-**الجانب التطبيقي**: أحتوى تقسيم الاستمارة على المبحوثين مع تفريغ وتحليل الجداول وتفسيرها ثم نتائج الدراسة والخاتم

الإطار المنهجي

تحديد الموضوع:

عرف العالم تطورا تكنولوجيا شمل كافة الميادين خاصة وسائل الإعلام والاتصال،من بينها الصحافة المكتوبة التي حافظت على مكانتها لمدة طويلة رغم تحديات التي تهدد مستقبلها ومع ظهور شبكة المعلومات الدولية"الانترنت" فرض عليها الاندماج فيها لمواكبة هذا التطور،فكانت بداية لظهور الصحافة الإلكترونية ،فأصبح لها مكانة لما تحمله من خصائص وعليه فموضوعنا كان على النحو التالي:**"تأثير الصحافة الإلكترونية على مقروئية الصحافة المكتوبة".**

أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الشخصية:

1- الفضول العلمي لدراسة موضوع الصحافة الإلكترونية و انعكاساتها على الصحافة الورقية.

2- رغبة منا في تفسير ظاهرة استخدام الطلبة للصحافة الإلكترونية.

الأسباب الأكاديمية:

1- تناسب موضوعنا مع تخصصنا العلمي.

2- محاولة تجسيد تحصيلنا العلمي الأكاديمي من خلال هذه الدراسة.

3- معرفة ما إذا كانت الصحافة الإلكترونية ستلغي الصحافة الورقية.

أهداف الموضوع:

تشهد الانترنت كغيرها من وسائل الاتصالية الأخرى انتشارا كبيرا على اختلاف طرق استخدامها لدلك تمحورت دراستنا حول الصحافة الإلكترونية التي تعد خدمة من

خدماتها،لذلك حددنا أهداف بحثنا كالآتي:

1- معرفة أراء وتصورات الطلبة الجامعيين حول مستقبل الصحافة الورقية في ظل الانتشار الواسع بصحافة الإلكترونية.

2- تبيان الأسباب الحقيقية لاستخدام الصحافة الإلكترونية بين الطلبة الجامعيين.

3- معرفة ما إذا كان للصحافة الإلكترونية تأثير على الصحافة المكتوبة.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج أحد المواضيع المهمة في المجتمعات المعاصرة وهو استخدامات الصحافة الإلكترونية لدى الطلبة الجامعيين و انعكاساتها على مقروئية الصحف المكتوبة في ما يلي:

1- تكوين الفكر ورؤية لدى هذه الشريحة من المجتمع.

2- معرفة مدى مطالعة الطلبة الجامعيين للصحافة الإلكترونية والمكتوبة وتقصي عن الأسباب الحقيقية لتصفحها و أهم المواضيع الذي يتصفحونها في الصحف الإلكترونية.

الإشكالية:

تعتبر الصحافة أقدم وسيلة إعلامية عرفها التاريخ , ظهرت بظهور ألة الطباعة من طرف للمخترع الألماني "غوتنبرغ" بحيث كانت الركيزة الأساسية لتطور المجتمعات،خلال مسيرتها مرت بعدة تحديات كان من أهمها ظهور الإذاعة خلال العشرينات ثم التلفزيون.

من هنا برزت إشكالية مستقبل الصحافة في ظل ظهور وسائل الاتصال التي تهدد مكانتها إلا أنها تجاوزت هذه المراحل وبقيت محافظة على قراءها إلى غاية ظهور شبكة المعلومات

الدولية "الانترنت" فرض عليها مواكبة هدا التطور التكنولوجي،حيث أضافت لها بعدا أخر بانتقالها من شكلها الورقي إلى الإلكتروني،حيث خلق واقع إعلامي لما يحمله من خصائص مميزة تؤثر على فئات مختلفة في المجتمع على رأسهم طلاب الجامعة من خلال ما توفر لهم من معلومات و أخبار إضافة إلى المشاركة والتعليق،ونظرا إلى ارتفاع عدد مواقع الصحف الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت تزايد عدد مستخدميها خاصة الطلبة الجامعيين.الأمر الذي يقتضي دراسة استخداماتهم وتفضيلاتهم و الإشباع الذي تحققه لهم لتحديد شكل علاقة التأثير بين الصحافة الإلكترونية والورقية وتشخيص مستقبل الصحافة الورقية في الصحافة الإلكترونية ومن خلال ذلك نتساءل:ما مدى استخدام الطلبة للصحافة الإلكترونية؟وكيف تؤثر على مستقبل الصحافة المكتوبة؟

التساؤلات الفرعية:

1- ما هي دوافع وأسباب استخدام الطلبة الصحف الإلكترونية؟

2- مامدى مقروئية الصحف الورقية بالنسبة للطلبة؟

3- ما تأثير التعرض للصحف الإلكترونية على مقروئية الصحف الورقية؟

الفرضيات:

1- الصحافة الإلكترونية أكثر مقروئية من الصحافة الورقية لدى الطلبة الجامعيين

2- تراجع مكانة الصحافة الورقية بظهور الصحافة الإلكترونية

الدراسات الاستطلاعية:

هي مجموع الدراسات والاستكشافات التي يقوم بها الباحث حول الموضوع المراد دراسته،لمعرفة إذا كان موضوعه قابل للدراسة أم لا لتحديد الإشكالية وكذلك بناء الفرضيات،وقد كانت هذه الدراسة عبارة عن تجربة واختيار وذلك من خلال قيامنا بعملية الملاحظة في الجامعة للطلبة الذين يتصفحون الصحف المكتوبة.

كما اعتمدنا على تقنية المقابلة معهم لمعرفة مدى تأثير الصحافة الإلكترونية على مقروئية الصحافة المكتوبة وكان حوارنا قائم على الأسئلة التالية:

1- هل تتصفح الصحف المكتوبة أم الإلكترونية؟و أيهما تفضل؟

2- ما دوافع تصفحك لها؟ وما هي أهم خصائصها؟

3- هل أثرت الصحافة الإلكترونية على المكتوبة ؟ ولماذا؟

4- هل ستحافظ الصحافة المكتوبة على مكانتها في ظل ظهور الصحافة الإلكترونية؟

ومن خلال دراستنا الاستطلاعية استنتجنا بأن أغلب قراء الصحافة المكتوبة من قسم علوم الإعلام والاتصال،كما يعتبر طلبة تخصص صحافة مكتوبة أكثر الأفراد تحديدا لدوافعه اهتمامهم مقارنة بالتخصصات الأخرى التي لم تمثل إجاباتهم سوى تبريرات عكست عدم اهتمامهم بالموضوع،كما لاحظنا تراجع نسبة مقروئية الصحافة المكتوبة نتيجة ظهور الصحافة الإلكترونية.

تحديد نوعية الدراسة:

تندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التحليلية لأننا بصدد وصف التحليل نسبة عدد قراء الصحافة الإلكترونية وإذا كان لها تأثير على مقروئية الصحافة الورقية.

المنهج:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج المسحي بهدف جمع المعلومات حول الطلبة الجامعيين ومعرفة مدى استخدامهم للصحافة الإلكترونية وتأثيرها على الصحافة الورقية.

أدواته:

تعتبر عملية جمع البيانات من أهم المراحل لأي حث علمي،إذ تتوقف عليها صحة النتائج حين يستخدم الباحث أداة أو أكثر من أداة لجمع المعلومات حول مشكلة دراسة أو للإجابة عن تساؤلاتها،كما تتحدد أدوات البحث حسب نوع المنهج المتتبع لهذا استخدمنا الاستبيان حيث يعتبر من أنسب الأدوات البحثية التي تمكننا من الحصول على قدر هائل من المعلومات حول مجتمع البحث وعينة الدراسة،ويعرفها أنها مجموعة أسئلة مكتوبة تعد بقصد على المعلومات أو أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين وهي من أكثرا لأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية.

مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه مجموعة من العناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزهافي صياغ إتمام عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها الحث أوالتقصي[1]

البناء المنهجي للعمل كان لازم علينا تحديد مجتمع البحث الذي سوف تجرى عليه الدراسة التطبيقية والذي يناسب موضوع بحثنا بعنوان "تأثير الصحافة الإلكترونية على مقروئية الصحافة المكتوبة"،ومن خلال الموضوع المطروح للبحث يتبين لنا أن مجتمع بحثنا هو طلبة علوم الإعلام والإتصال بجامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-.[1]

[1]- موريس أنجرس،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**, الجزائر ، دار القصبة للنشر ط2، 2006،298.

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة القصدية غير الاحتمالية،حيث يعرفها "أحمد مرسلي"على أنها مفردات يقوم الباحث باختيارها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة،بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات المتمثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة الذي تمثله تمثيلا صحيحا،وتضم عينة البحث التي قمنا باختيارها 42 بالمئة من طلبة الصحافة المكتوبة سنة أولى وثانية[1]

الدراسات السابقة.

الدراسة الأولى:بعنوان" الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل" للباحثة "يمينه بلعالية" بجامعة الجزائر1 قسم الإعلام.حيث تمحورت الإشكالية حول واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر وكيفية تطورها نظرا لما تقدمه من مساحة للحرية ومدى تأثر الصحافة المكتوبة بها وعليها.

أما التساؤلات فهي كالتالي:

- هل الصحافة الإلكترونية في الجزائر حتمية فرضها الغزو التكنولوجي أم امتداد لتطور عالم الصحافة المكتوبة؟

- ما طبيعة العلاقة بين الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية؟

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- دخول الصحافة الإلكترونية في الجزائر كان عبارة عن حتمية فرضها الغزو التكنولوجي لوسائل الاتصال في العالم.

- الصحافة الإلكترونية ليست بديلا عن الصحافة الورقية رغم كل ما تعانيه من مشاكل في الطبع والتوزيع[2]

---

[1]أحمد بن مرسلي ، **مناهج البحث العلمي** ، الجزائر، ، ديوان المطبوعات الجامعية ،2005،ص197.

[2]-يمينه بلعاليا،**الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين التحدي والواقع والتطلع نحو المستقبل**.مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال.الجزائر:كلية علوم السياسية والإعلام،2006،ص22.

الدراسة الثانية:حول "الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي" من إعداد الدكتور" عبد الأمير الفيصل" حيث عالج الإشكالية التالية واقع التقنيات الحديثة في الوطن العربي ومدى استفادة الإعلام العربي منها في التعامل مع الجمهور العربي على مستوى توصيل الأخبار والمعلومات الصحفية فضلا عن مواقف السياسية وخلق درجة عالية من الإدراك والحضور الفاعل على مستوى الساحة العالمية،وقد حدد الباحث مجموعة من الفرضيات:

- الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي وعلاقتها بالورقية.

- تلبية الصحافة الإلكترونية لحاجات ورغبات الجمهور.

- يمكن اعتبار الصحافة الإلكترونية كبديل للصحافة الورقية .

- إ استطاعت الصحافة الإلكترونية فرض نفسها على الصحافة الورقية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي موظف أداة الاستمارة لقياس صدق أو خطأ هذه الفرضيات متوصلا إلى النتائج التالية:

- عدم استفادة الصحف الإلكترونية في الوطن العربي من النشر في الانترنت بحيث نسبة

استخدام الإعلام الإلكتروني ضعيفة.

- تقديم الصحافة الإلكترونية خدمات إعلامية وتفاعلية للقراء من خلال منتدى الحوار واستطلاعات الرأي العام

- أولوية نشر الأخبار العربية والمحلية في الصحافة الإلكترونية لتأكيد الهوية الصحفية.[1]

[1]-عبد الأمير الفيصل،**الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**.عمان:دار الشروق،2005.ص ص64-65

الدراسة الثالثة:حول الصحافة الإلكترونية من إعداد الدكتور رضا عبد الواحد أمين, حيث عالجت الإشكالية التالية "استخدام النخب المصرية للصحافة الإلكترونية وتأثيرها على علاقاتهم بالصحافة الورقية،وقد حدد الباحث مجموعة من الفرضيات جاءت على النحو التالي:

- تعرض النخب الإعلامية والأكاديمية والسياسية للصحافة الإلكترونية.

- الإشباع المحققة من وراء الاستخدام.

- العلاقة بين التعرض للصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية.

كما أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته مستخدما تقنية استمارة.وقد توصل إلى النتائج التالية:

- تمكن النخب من استخدام الانترنت ساعدهم على التجاوب مع هذه الوسيلة الإعلامية.

- أهم الإشباعات المحققة من خلال استخدام النخبة المصرية للصحف الإلكترونية تمثلت في تزويدها بالأخبار و التحليلات التي يريدونها،عير أنها ليست كافية لاحتياجاتهم الصحفية المتعلق بتنمية المهارات وكذلك التسلية،أرجعها الباحث إلى انتشار مواقع أخرى تشبع رغبات مستخدمي الانترنت.

هناك علاقة تكامل بين الصحف الإلكترونية والصحف الورقية في المستقبل حسب التصورات أعضاء النخبة المصرية حيث يؤكد الأغلبية بأن الصحافة الإلكترونية لا يمكن لها إلغاء الصحافة الورقية وذلك يشهد له التاريخ.[1]

[1] -رضا عبد الواحد الأمين،**الصحافة الإلكترونية**.مصر:دار الفجر،2007،ص-ص 67-68

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: دراسة قامت بها المنظمة الإعلامية الفرنسية Hop scotch منظمة مجلس العلاقات العامة وإستراتجيات الإعلام،بعنوان وسائل الإعلام والتكنولوجيا الجديدة أجريت هذه الدراسة حول **108 صحفي** للكشف عن مدى تعامل الصحفيين الفرنسيين مع أدوات التكنولوجيا الجديدة،وتوصلت إلى النتائج التالية:

- تطور ملحوظ في التعامل مع الانترنت إذ أن هناك سبعة من الصحفيين من بين عشرة يستعملونها في البحث عن معلوماتهم.

- يستخدمها الصحفيون الفرنسيون أكثر من عشرة ساعات أسبوعيا و91 % منهم يترددون عليها أكثر من مرة يوميا.

أوضحت الدراسة أن أغلبية الصحفيين يستخدمون التكنولوجيا في عملهم لتسهيله ويمثلون نسبة 95بالمئة[1]

الدراسة الثانية: دراسة استبيان حول استخدام الانترنت بمنطقة "كيبك" الكندية،وتم إنجاز هذه الدراسة من طرف شبكة ما بين الحاسبات العلمية الكيبكية RisQ وكان ذلك خلال المرحلة التي تنحصر ما بين 19مارس إلى 6ماي 1998 شملت كل المحافظات كيبك الناطقة بالفرنسية.

[1]-Nopsotch, les mèdias et les nouvelles thèchnologie, www partesi idf, com/public article02/03/1018

وأعتمد فريق المركز على منهج المسحي بالعينة لتحقيق الأهداف المرسومة وقد كانت استمارة البيانات نشرت في الانترنت لتتم الإجابة عليها من طرف عينة 5000مستخدم للانترنت،وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- يشكل الذكور نسبة51.5% المشاركين في الإستنيان مقابل 49.9% إناث ومن بين المستخدمين المنتظمين يوجد ما يقارب نصف العينة،49.7 %عمارهم تتراوح ما بين 34/16سنة مقابل 43.4 % أعمارهم تقع ضمن فئة 35 سنة-55 سنة ويقل استخدام باقي الفئات للانترنت كلما كبر سن الفئة،تشكل الغايات الشخصية دافعا مهما للاستخدام عند 87 %وتختلف الغاية عند ثلاث أرباع المستجوبين.

دلت النتائج النهائية لأفراد العينة أن النساء هم أكثر حماسة وتفضيلا للرقابة على المحتوى الوارد في الانترنت فيما يبدي مجموعهم اهتماما بالغا بإمكانية استغلال الشبكة كقناة سياسية للتعبير عن الرأي مباشرة.[1]

دراسة ثالثة:وهي دراسة "مولرو كامير" عن" تفضيلات قراءة الصحف الإلكترونية" حيث تناولت اتجاهات نحو 62 طالبا جامعيا نحو الصحف الإلكترونية والموضوعات التي يفضلون الإطلاع عليها ومن نتائجها:

- أن الصحف الإلكترونية أمثر تدفقا وأسهل في القراءة من الصحيفة المطبوعة غير أنها ليست بديلا عنها،وأكثر الموضوعات المفضلة هي الأخبار المثيرة ثم الأخبار الدولية الموجزة[2]

دراسة رابعة:وهي دراسة "جان سينجر« Jan Singer » حول" اتجاهات الصحفيين نحو الصحف الإلكترونية ومستقبل الصحافة الورقية" استهدفت التعرف على اتجاهات مديري ومحرري 27صحيفة أمريكية نحو التطور التكنولوجي في الصحافة ومدى تأثير ذلك على قيمهم ومهاراتهم وأدوارهم،ومن نتائج الدراسة:

---

[1]-محمد الفاتح حمدي, **استخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية**: الجزائر,رسالة ماجيستر,2009,ص ص 56-58.

[2]-nueller ,jeunifer and kamere,david,**readoor peference for electronic news paper**,redearch journal,

- دور الصحفيين لا يقتصر على جمع المعلومات ونقلها بل يتعداه إلى صياغة الوجدان و الأفكار وصناعة التغيير،واعتماد على التكنولوجيا لن يضعف مهارات الصحفي ولكن قد يعدل من وضع مهنة الصحافة[1]

تحديد المفاهيم:

مفهوم التأثير:

لغة:من فعل يؤثر و الأثر هو ما تبقى من الشئ

اصطلاحا:هو عبارة التعبير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة الإعلامية،حيث يمكن من خلالها لفت الانتباه وتستطيع إدراكها إضافة إلى إنها تضيف إليه معلومات جديدة وتدفعه إلى العمل على تعديل أوعليه عملية تبدأ من المصدر لتصل إلى المستقبل مع توفر ذلك و هو إرادة وفعل تعيير في سلوك المتلقي واتجاهاته واعتقاداته وآرائه،فهو عملية تمارس من قبل المرسل إلى المرسل إليه[2]

أما" عزي عبد الرحمان" فيعرف التأثير عن أنه "ما يمكن أن تحدثه الرسالة الإعلامية من تبديل في مواقف و سلوكيات الجمهور سواء كان ذلك على البعيد أو القصير[3]

لإجرائي:

هو ما تتركه الصحافة الإلكترونية من أثار وتغييرات على المتلقيين الطلبة من خلال الإقبال عليها وتفضيلها عن الصحافة الورقية لكونها غير مكلفة وتزودهم بأكثر التفاصيل بشكل سريع .

---

[1]- singer jams .change and consistencies news papers journalist contemplate on live futures news papers research journal vol18-vo1-18.vo1-2winter spring 1997 pp2-18 .

[2]محمد منير حجاب,**المعجم الإعلامي** , مصر: دار الفخر,ط1, 2004, ص88.

[3]- عزي عبد الرحمن, **عالم الاتصال** , الجزائر : 1999,ص14.

.

تحديد الأبعاد والمؤشرات:

لمفهوم التأثير عدة أبعاد وهي كالأتي:

1- بعد النفسي: يتمثل في مختلف الآثار والانطباعات التي يمكن للصحافة الإلكترونية أن تحدثها في نفسية الطلبة.

2- بعد الفكري: يتمثل في ما تقدمه الصحافة الإلكترونية من أفكار ومعلومات تنمي الجانب الفكري للطالب الجامعي.

3- بعد السلوكي: تغيير أو تعديل أو تعزيز سلوك الطالب.

مفهوم الصحافة الإلكترونية: هي عبارة عن الصحف التي تستخدم الانترنت قناة لانتشارها بالكلمة والصور الحية والصوت أحيانا وبالخبر المتغير آنيا.

- هي وسيلة من وسائل المتعددة الوسائط تنشر فيه الأخبار والمقالات عبر شبكة المعلومات الدولية بشكل دوري،تستخدم تقنية عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية.

- هي صحف التي تم نشرها على شبكة الانترنت من خلال مواقع خاصة بكل جريدة وقد يكون لها نسخة ورقية أو لا تكون لها نسخ.[1]

مفهوم المقروئية: مصطلح يشير إلى مدى استيعاب مستقبل الرسالة ويقاس عادة بواسطة حساب المتوسط عدد الكلمات في الجمل البسيطة وعدد المقاطع في الكلمات، والرسالة ذات المقروئية جملها في العادة قصيرة وبسيطة وحتى كلماتها قصيرة.[2]

الأبعاد والمؤشرات:

---

1 عبد الأمير الفيصل, **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**. الأردن, دار الشروق ,ط1 ,2006, ص78.

2 محمد منير حجاب , **المعجم الإعلامي,** مرجع سبق ذكره,ص525.

- **بعد النفسي:** يتمثل في مجمل ردود أفعال الطالب الجامعي باتجاه الصحف الورقية.

- **بعد الفكري:** يتمثل في نسبة استيعاب الطالب الجامعي لما تقدمه الصحف الورقية من معلومات و أخبار.

- **بعد السلوكي:** يتمثل في توجيه الطالب الجامعي من خلال تغيير أو تعديله أو تثبيته.

مفهومه الصحافة المكتوبة:

لغة: جاء في لسان العرب تعريف كلمة الصحافة بأنها ما يكتب فيها الجمع صحائف لقوله تعالى: "إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى" **سورة الأعلىٍ{1}.**[1]

اصطلاحا:هي صناعة إصدار الصحف وذلك باستقاء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الوعي والرأي والتعليم والتسلية .[2]

إجرائي:

الصحف الورقية هي عبارة عن دوريات مطبوعة تصدر بشكل منتظم،تحتوي على أخبار ومواضيع مختلفة وتمد الرأي العام بأحدث الأخبار وأهم الأحداث الحاصلة.

الخلفية النظرية:

تعتمد هذه الدراسات على نظرية "الاستخدامات والإشباعات" لأنها ترتبط بسلوك فئة معينة من الناس وهم الطلبة الجامعيين وبالتالي يمكن معرفة استخداماتهم للصحافة الإلكترونية وكيف انعكس ذلك على مقروئية الصحف الورقية،حيث تهتم نظرية الاستخدامات[2]

[1]- ا بن المنظور , **لسان العرب,** مصر: دار المعارف, ج4, ص3066.

[2]- أحمد زكي بدوي, **معجم مصطلحات الإعلام**,مصر: 1999,ص129.

والإشاعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفة منظمة،فخلال عقد الأربعينات من القرن العشرين أدى إدراك الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاد أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام [1]

ويرى "كارتر" وزملاءه أن منظور الإسخدامات يعتمد على الفروض الآتية:

- يتميز الجمهور بمشاركة إيجابية أي أن استخدام وسائل الإعلام يرتبط عموما بمدى قدرتها على تحقيق أهداف الجمهور المستهدف بها وهو تأكيد يغفل العوامل الأخرى [2]

- ترجع المبادرة للمستخدم في ربط إشباع حاجاته باختياره للوسيلة.

- وجود علاقة تنافسية بين وسائل الاتصال ومصادر أخرى للحصول على الرضا.

- الافراد يمتلكون قدرة كافية على تشخيص دوافعهم أوإحتياجاتهم بالطرق المناسب [2]

صعوبات البحث:

1-صعوبة الإلمام بكل المداوين على تصفح الصحف الإلكترونية.

2-عدم رغبة عض المبحوثين في الإجابة بكل صدق عن بعض الأسئلة.

3-استغراقنا وقت عند توزيع الاستمارات.

---

[1] حسن عماد مكاوي, **الاتصال ونظرياته المعاصرة**, مصر: دار اللبنانية ,2006,ص ص239-240.

[2] بشير العلاق , **نظريات الاتصال**, الأردن: دار اليازوري,ط2, 2010, ص ص8 -81.

الإطار النظري

- **مفهوم الصحافة المكتوبة:** الصحيفة بكسر الصاد من صحيفة جمع صحائف والصحيفة هي صفحة،وصحيفة الوجه هي بشرة جلده ويقال "صن صحيفة وجهك" والصحيفة هي القرطاس المكتوب أو قطعة ورقة الكتاب بوجهيها وعملها سمي صحافة والمزاول لها يسمى صحفي.[1]

وفي المصباح المنير تعني الصحيفة " جلد أو قرطاس كتب فيه" والصحيفة في المعجم الوسيط تعني "إضمامة" من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة وجمعها صحف و صحائف.

وفي قاموس "أوكس وفرد" تستخدم كلمة صحافة بمعنى Presse وهي شئ مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات وهي أيضا تعني journal أو يقصد بها الصحيفة Journalismeبمعنى الصحافة وjournaliste بمعنى الصحفي،فكلمة الصحافة تشمل إذن الصحيفة والصحفي في نفس الوقت.[2]

ووردت الصحيفة بلفظ الإنجليزي news piper على كل مطبوع يصدر يوميا وبانتظام،أي أنها تشمل الجرائد والمجلات،وقد تنوعت الصحف تنوعا كبيرا مع تقدم فنون الطباعة وأساليب العمل الصحفي وفنونه،ثم أصبحت هناك صحف صباحية وأخرى مسائية.[3]

التعريف اصطلاحي:

الصحافة هي صناعة وإصدار الصحف على اختلاف انتمائها وأنواعها ودلك باقتناء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام وتوجيه الرأي والتعليم والتسلية،كما أنها واسطة تبادل الآراء.والأفكار بين الأفراد.

---

[1]-منير حجاب،**الموسوعة الإعلامية**.مصر:دار الفخر للنشر والتوزيع،م4،2003،ص1989.

[2]-محمد منير حجاب،**وسائل اتصال نشأتها وتطورها**.القاهرة:دار الفجر للنشر والتوزيع،ط1،2008،ص87.

[3]فاروق أبو زيد،**مقدمة في علم الصحافة**.القاهرة:مركز الجامعة،1999،ص3.

و الصحافة هي المؤسسة التي يعمل بها المتخصصون في الصناعة أخبار ولقد أطلق عليه

صحافة لأن الصحف تضمنت على مدى التاريخ،المجلات ،الجرائد...الخ،حيث كانت الوسيلة الأساسية التي عمل فيها لأربعة عقود عقب اختراع الطباعة،وهناك من يعرفها مهنة تغطية الأخبار وكتابتها وتحريرها و تصويرها وإذاعتها أو إدارة أي مؤسسة إخبارية كعمل تجاري.

والصحافة من الناحية الفنية هي وسيلة إعلام جماهيرية مطبوعة تعتمد على مزيج من صورة وكلمة ورسوم يدوية ساخرة أو توضيحية يتم عرضها على صفحات الجرائد بشكل بسيط وجذاب.

وهي عادة تعرف بأنها مطبوع دوري ينشر في مختلف المجالات ويشرحها ويعلق عليها.[1]

التعريف القانوني للصحافة:

ويقصد بها هو التعريف الذي تأخذ به القوانين المطبوعات والذي تعامله على أساسه الصحافة من قبل الحكومات مثل ما نجده في قانون الإعلام الجزائري الصادر في 1990 الذي يعرف في مادته العاشرة الصحف "تعد بمثابة نشرة دورية"كل الصحف والمجلات بكل أنواعها،والتي تصدر على فترات منتظمة و تصنف النشرات الدورية على صنفين:الصحف الإخبارية العامة و النشرات الدورية المتخصصة.[2]

أما قانون تنظيم الصحافة الذي صدر في عام 1920 برقم 159 فهو ينص في مادته الأولى ويقصد بالصحف في تطبيق أحكام هذا القانون الجرائد والمجلات وسائر المطبوعات التي تصدر باسم واحد بصفة دورية ويستثني من ذلك من ذلك المجلات والنشرات التي تصدرها الهيئات العامة والجمعيات والهيئات العلمية والنقابات.[3]

---

[1] -محمد حسن عبد العزيز،**لغة الصحافة المعاصرة**.القاهرة:دار فكر العربي،2002،ص29.

[2] عبد العزيز شرف , المدخل إلى وسائل الإعلام , مصر : دار الكتاب المصري ط1،1980،ص12

[3] محمد منير حجاب ، مرجع سبق ذكره، ص21.

نشأة الصحافة المكتوبة:

يمكن القول أن الجذور الأولى والبدائية للصحافة شرعت في الرسوخ منذ أن أحس الإنسان بضرورة التواصل مع القبيلة التي ينتمي إليها ومنذ ألاف السنين ومكان الأدغال في إفريقيا،يتناقلون الأخبار عن طريق الدق على الطبول في أنحاء متفرقة من العالم فقد كانت تنتقل الأخبار بالكلمة الشفوية أو الإشارات ،قرع الطبول،الملصقات،وقد ظهرت الصحافة المطبوعة لأول مرة في الصين في عهد حكم أسرة " تانغ" في القرن السابع ميلادي حيث عرفت فنون الحفر والطباعة،وقد كانت اختراع الطباعة بشكل متحرك على يد "غونتبرغ" وصدرت أول جريدة مطبوعة في ألمانيا عام 1502وكانت تسمىNene teyting وفي إنكلترا ظهرت سنة 1622 من خلال الأخبار الأسبوعية Wekly newsوفي إيطاليا1624.

وفي عام 1638 أول مطبعة في المستعمرات الأمريكية في "كامبردج"،وظهرت صحيفة عام 1690 ولكنها ألغت العدد الأول ثم ظهرت محاولة ثانية لإصدار صحيفة عام 1704 وذلك بظهورboston News lette.واستثمرت 72سنة ،وشهد عام 1830 تغيرات هائلة في مجال الصحافة إذ بدأ طبع منها أعداد كبيرة ثم ظهرت صحافة المقال ثم جاءت مرحلة الصحافة الصفراء.

لقد كان انتشار الصحافة بسرعة بالغة في شتى أرجاء العالم دليلا دافعا على حاجة ملحة لتواصل المجتمع البشري،حيث بلغ توزيع الصحف الكبرى في المدن الأمريكية الحد الأدنى[2]

---

[1]-محمد منير حجاب،المرجع السابق،ص21.

[2]-نبيل راغب،**العمل الصحفي**.مصر:الشركة العالمية،ط1،1999،ص11.

وفي المدن الصغرى أغلقت كثير من الصحف المحلية في حين لجأ البعض الآخر إلى اندماج صحفيين أو أكثر،في لوس أنجلس كانت أربع صحف عام 1957وبعد عشرة سنوات لم يتبقى سوى صحفيين في حين ازدادت الصحف اليومية المحلية حيث بلغ عددها 28صحيفة،أما في بريطانيا فقد ازدهرت فيها الصحافة ولا تزال الصحف القومية التي فرضت سيطرتها منذ البداية اعتمادا على نظام عملي ومحكم التوزيع،وتعتبر "مانشستر"مركزا رئيسيا للطباعة عدد كبير من الصحف القومية أما من حيث الجمهور فتتمتع بريطانيا بأكبر عدد من القراء بعد السويد على مستوى العالم حيث يوجد بها139يومية،182أسبوعية، وأكثر من 5000دورية ومجلة ،وفي فرنسا كانت الصحف الباريسية في مأزق مالي بالرغم من الدعم الذي تقدمه الحكومة وبالتالي تناقص عدد الصحف اليومية من 28صحيفة عام1945 إلى 13صحيفة عام 1990،وقد بقيت صحيفةLe monde تحتل الصدارة.

وخضعت الصحافة في إيطاليا لنفوذ رجال الأعمال وأصحاب الشركات الضخمة وقد أصدر الفاتيكان صحيفة "أوزير فتوري رومانو"باعتبارها الصوت المباشر لرجال مؤسسة الكنيسة.

وتعد صحيفة" الشعب" اليومية التي أصدرت في بكين بالصين لسان حال الحزب الشيوعي الصيني،أما اليابان فنجد صحيفة أساهي تأسست سنة 1979بمدينة أساي.

أما في العالم العربي هناك ملاحظة أساسية تتمثل في أن الصحافة وليدة التواجد الاستعماري الذي عمل على التحكم في الرأي العام المحلي بعرض خدمة الأهداف الاستعمارية الذي عمل التحكم في الشعوب من خلال توجيه الرأي العام من خلال إنشاء صحف ومجلات،كما عمل على تكوين صحفيين محليين وكان للمدارس المسيحية دور هام وأقدم هذه المدارس "حنين الورقة"التي تأسست 1789 في معبد روماني بجبل لبنان،حيث تكون الجيل أول من الكتاب الصحفيين الذي يعد انطلاقة لملحمة الصحافة العربية بالإضافة إلى بعض عناصر من الحركة القومية في البلاد العربية.[1]

[1]-نبيل راغب،المرجع نفسه،ص ص14-16.

كان معظم الرواد الأوائل في المشرق العربي والمغرب الأقصى فريق من مشاهير الصحفيين اللبنانيين المسيحيين تخرجوا على يد المبشر الأمريكي المعروف "دكورنيلوس"الذي كان يتولى إدارة المطبعة الأمريكية التي جلبت إلى لبنان عام 1834.[1]

وفي ما يلي لمحة تاريخية عن أهم الصحف والمجلات في مختلف أنحاء العالم:

عرفت مصر الصحافة مع حملة نابليون بونابرت عام 1798أحيث أصدرت جريدتين بالفرنسية " Egyptienne"وجريدة بالعربية بعد إحضار آلة الطباعة العربية لجريدة "المنبه" بخروج نابليون توقفت هذه الصحف عن الصدور إلى غاية ظهور محمد علي الذي أنشأ المطبعة الوطنية 1821م،حيث أصدرت صحيفة الوقائع المصرية وفي عام 1876م أصدرت صحيفة الأهرام ،وقد ظهرت بمصر عدة صحف أهمها "المقطم"1889م،و استمرت في الصدور في عام 1952م ،المقتطف،الهلال 1892م،السياسية 1922م،الجهاد 1931م.

أما في لبنان فصدرت صحيفة "حديقة الأخبار"1858م، استمرت إلى غاية 1907م،ثم صدرت جريدة "نفير السورية"1860م،النشرة الشهرية 1863م،و 1870م صدرت عدة صحف منها:الجنة،الجناح ثم التقدم سنة 1874م.

وظهرت سنة 1875م جريدة"ثمرات الفنون" وهي أول جريدة إسلامية في بيروت ولعد استقلال لبنان ظهرت عدة صحف كجريدة الديار والحياة.

أما في العراق فنجد جريدة سياسية هي "الأوقات البصرية"وبعد احتلال أصدرت السلطات الإنجليزية "جريدة العرب" عام 1917م وتكن مدحت باشا من إصدار أول جريدة وهي "الوزراء" 1869م بالعربية والتركية تلتها جريدة "الموصل " وجريدة "البلاد" و "الأخبار"هما اللتان استمر في الصدور.[2]

---

[1]-صالح خليل أبو أصبع،**اتصال الجماهيري**.عمان:دار الشروق،ط1،1999،ص322.

[2]-فضيل دليو،**مقدمة في وسائل اتصال الجماهيري**.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية،1998،ص64.

أما في الجزائر انتقلت الصحافة إليها مع حملة استعمارية في بداية القرن 19م فصدرت جريدة "البريد الجزائر"سنة 1830منوفي عام 1832م صدرت جريدة "المرشد الجزائري"،أما أول جريدة يصدرها الجزائري هي "كوكب إفريقيا"1907م تلتها جمعية علماء المسلمين.

وبعد ثورة 1954م أصدرت جريدة "المجاهد"1956م بالعربية والفرنسية بين تونس لتستقر بالجزائر سنة 1962م أما بعد استقلال عرفت الصحافة أربع مراحل:

- **المرحلة الأولى:**امتدت حتى صيف1965م تاريخ انقلاب العسكري على الرئيس أحمد بن وظهور أسبوعية إلى يومية الحزب الشيوعي في أول يوم من الاستقلال

- **المرحلة الثانية:**[1965-1979]لظهور لائحة خاصة بالإعلام وتوقف يومية الحزب الشيوعي وتحويل يومية المجاهد إلى le peuple اوظهور أسبوعية Algérie actualité »في أكتوبر 1965م ووضع جميع الصحف تحت وصاية الإعلام ومهدت بالتدرج بجريدة الجمهورية عام 1976م.

-**المرحلة الثالثة:**[1979-1989] وتميزت هذه المرحلة بتوضيح الوضع القانوني للإعلام "قانون 1982" وظهور يومية "المساء" بالعربية و"آفاق" بالفرنسية عام 1985م.

-**المرحلة الرابعة:**على إثر دستور فيفري **1989م** نشأت الصحف الخاصة والحزبية والمتخصصة بل والساخرة إلا أنها لم تعمر طويلا.[1]

[1]-فضيل دليو،المرجع نفسه،ص ص65-66.

مبحث الثاني:تصميم الصحافة المكتوبة وخصائصها.

1- مفهوم تصميم الصحافة المكتوبة:

هو أخذ الفنون التطبيقية الحديثة ذات ارتباط الوثيق بالتعبير الصحفي واتصال الجماهيري،وتقييم الأخبار وتبيان أهميتها النسبية.

موضوعه:يتناول الصحيفة من حيث جسم المادي أي مطبوع من الورق يتضمن عناصر الطباعة من الحروف والعناوين والصور،وقد وزعت هذه العناصر على الصفحات الصحيفة توزيعا معينا.

اختصاصه:عرض المضمون الصحفي في شكل مقبول يعطي الأهمية النسبية لكل موضوع أو خبر،فقد أصبح من المعروف أن الصحيفة لا تكتفي بمجرد النشر حيث أنها تعرض أفكارها في مساحات معينة،فتصميم الجريدة فهو تعبير بصري عن تقييم الأخبار ودلالتها من وجهة نظر الصحيفة.

والإخراج الصحفي مازال الكثير من الممارسين يبصرون على أنه فن لا يعطي الفرصة للمخرج لكي يوظف بشكل متميز كل الأدوات التيبوغرافية في شكل جمالي وفني وجذاب يشد قارئ للصحيفة مستندين على ذلك أنه لا يوجد قواعد ثابتة للتصميم،وعلى الرغم من الخلاف حول طبيعة تصميم الجريدة هل هو فن أم علم؟ إلا أن هناك شبه اتفاق أن له عدة أغراض منها:

1- جذب انتباه للقارئ :لقراءة الصحيفة أو اختيار صحيفة معينة وهنا ينبغي التأكيد على أن جذب القارئ سهل أما احتفاظ به فهو أمر صعب،إذن وظيفتها جذب القارئ.[1]

[1]-محمود علم الدين،**الإخراج الصحفي**.مصر:دار المغربي،1919،ص10.

2- إثارة اهتمام: جذبه لقراءة الصحيفة لكي يقرأ موضوعاته وذلك بتسهيل وتيسيير عملية القراءة وجعلها سهلة ما أمكن و إلا نصرف عنها القارئ.

3-إثارة الرغبة رغبة القارئ في قراءة موضوع أو خبر معين من خلال إبرازه وإعطاء أهمية نسبية عن غيره،من خلال تصنيف موضوعاته وأخبار الصحيفة وتوزيعها حسب أهميتها،حيث يستطيع القارئ من نظرة واحدة معرفة أهم الموضوعات أو الأخبار داخل الصفحة فالمكان الذي يشغله الموضوع ومساحته وحجم الخط والعنوان ومصاحبة الصورة واللون كلها تبين للقارئ الأهمية النسبية للأخبار.

4- تحقيق التنويع والمظهر الجمالي الفني الجذاب للجريدة وتخليصها من عنصر الرتابة والملل من خلال مراعاة القيم الفنية والجمالية في عملية توزيع محتويات كل صفحة.

5- إعطاء هوية مميزة عن غيرها من باقي الصحف المنافسة،بحيث تجدد ومختلفة ولا تبدو شاذة أو خارجة عن المألوف.[1]

2- خصائصها:

-إن الصحيفة وسيلة حديثة لإرضاء حاجة قديمة،تتمثل في نشر الأنباء وإعلام الرأي العام بالأحداث يوما بعد يوم،ولكنها تاريخيا تعد من أقدم وسائل الإعلام مقارنة بالسينما والإذاعة والتلفزيون.[2]

-تتيح الصحيفة للقارئ مزية اختيار من بين عدد كبير من الرسائل والأخبار والموضوعات التي تقدمها يوميا أو أسبوعيا،فالقارئ بإمكانه تجاهل المادة أو موضوع الذي يتنافر معرفيا.[3]

---

[1]-محمود علم الدين،المرجع نفسه،ص11.

[2]-عاطف عادلي العبد،**مدخل إلى اتصال والرأي العام**.مصر:دار الفكر العربي،1997،ص181.

[3]-عبد اللطيف حمزة،**الإعلام تاريخه ومفاهيمه**.مصر:دار الفكر العربي،1965،ص20.

معه أو الخبر أو التعليق الذي لا يتوافق و اتجاهاته سياسية وفكرية، كما تمكنه من اختيار

الوقت الملائم لتعرف لمحتوياتها مع إمكانية الرجوع للمادة أو الموضوع الصحفي لاحقا إذا

رغب القارئ في التأكد من فكرة في استخدام المادة لكونها موثقة وقابلة لاسترجاع،إضافة إلى معالجة الموسعة للتغطية الصحفية لمختلف المواضيع.

للصحافة من ناحية المضمون إمكانية هائلة على التنوع وعالي مخاطبة مستويات متعددة من القراء،فالطالب الخبر صفحته ولطالب افتتاحية صفحته فضلا عن ذلك أصبحت الصحف قادرة على جذب عدد كبير من الكتاب،المفكرين والمعلقين.

وقد أضيفت إلى الصحافة اليوم إمكانية انتشار العالمي عبر وسائل الطباعة الإلكترونية،وعبر الأقمار الصناعية.

تحتاج الصحافة من القارئ مشاركة خلافه وجهد إيجابي ويرجع إلى العناصر الإعلامية في حالة الطباعة،إذ يجد القارئ حرية كبيرة في التخيل وتصور المعاني،وفهم التلميحات اللبقة والرموز والتغيرات المتعددة وقراءة مابين السطور.

تعتبر الصحافة من أفضل الوسائل للوصول للجماهير المتخصصة والجماهير صغيرة الحجم، لأنها غير مكلفة ماديا مقارنة بالوسائل الأخرى.[1]

مبحث الثالث: مقروئية الصحافة المكتوبة وجمهورها.

1- مقروئية الصحافة المكتوبة:

تدنت نسبة مقروئية الصحافة المكتوبة ويظهر ذلك من خلال:[2]

---

[1]-عبد اللطيف حمزة،المرجع نفسه،ص21.

[2]-رضا عبد الواحد أمين،**الصحافة الإلكترونية**.مصر:دار الفجر،ط1،2007،ص127.

اختفاء عدد من الصحف المكتوبة على مستوى العالم بشكل عام وفي الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية بشكل خاص وهو ما يفسر اختفائها لأسباب اقتصادية أو اندماجها مغ صحف أخرى وبالرغم من أن عدد الصحف التي اختفت،مازال قليلا قياسا بعدد الصحف في الولايات المتحدة الأمريكية،إلا أن ذلك يعد مؤشرا خطيرا على إمكانية اختفاء الصحف المطبوعة خلال العقديين القادمين.

- لا نقص في عملية توزيع الصحف وهذا ما أكدته الدراسات التي أجريت على الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا أيضا خلال فترة التسعينات وبالرغم من أن تقارير الرابطة الدولية للصحافة يشير أن سوق الصحافة الأمريكية قد شهد استقرار نسبيا مع تناقص قليل في التوزيع خلال 2000 إلا أنه لا يمكن اعتماد على هذا التقرير لأن الصحافة الأمريكية لم تعد تواجه خطر تناقض التوزيع،وهو ما يعني وجود أزمة نشر وتبدو ملامح هذه الأزمة في العالم الثالث بشكل يوضح الفجوة الكبيرة بينه وبين الدول المتقدمة،فقد شكلت في السنوات الأخيرة حوالي 20% من مجموع السكان في العالم لكنها أصدرت أكثر من 70% من الكتب،أما في العالم الثالث الذي يشكل حوالي 80% من سكان العالم لكنه مع ذلك ينتج وينشر أقل من 30% من الكتب،في حين أن أوروبا التي يسكنها 15% من سكان العالم فقط لكنها مع ذلك تنتج وتنشر أكثر من نصف الكتب الصادرة في العالم.

لا تناقص داخل الصحف من الإعلانات ،حيث تشير دراسة نشرتها مجلة كولومبيا للصحافة أن حجم الإنفاق الإعلاني على شبكة انترنت قفز من 1.9 مليار دولار إلى 4.7مليار،وقد تعرضت الصحافة العربية المطبوعة لعدد من التحديات في فترة التسعينات من القرن الماضي أهمها ظهور الفضائيات العربية،وتطور وسائل الإعلان وأدى ذلك أعادة النظر في التوزيع أي ما ينفق على الإعلانات والتي يقدر حجمها في العالم العربي بحوالي **2ملياردولار.**[1]

[1] رضا عبد الواحد الأمين،المرجع نفسه،ص128.

سنويا كانت خمسة الصحف منها 42% أما انترنت فينفق عليها من الإعلان في الوطن العربي في اليوم لا يزيد عن 5%

ارتفاع تكلفة إصدار الصحف حيث زادت أسعار الورق ومستلزمات الطباعة بالإضافة إلى بعض قيود المالية التي تشترطها بعض الدول للموافقة على إعطاء الصحيفة المطبوعة إذن الصدور.[1]

2- جمهور الصحافة المكتوبة:

وقد صنف الباحثون جمهور القراء إلى ثلاث فئات رئيسية:

1-فئة أهل الفكر:وتمثل هذه الفئة مجموعة قليلة ونسبة ضئيلة في كل مجتمع من المجتمعات،ويدور محور اهتمام هذه الفئة بالمقالات بشكل عام سواء التي تعالج شؤون الخارجية والسياسية كما تستهوي هذه الفئة اكتشافات العلمية والكتابات ذات الأسلوب الراقي وهذه الفئة ليست في حاجة غلى توجيههم غلى الموضوعات والأخبار المهمة فيما يعرض على صفحات الجريدة،بقدر حاجاتهم إلى الحروف ذات أبناط الكبيرة والواضحة والبساطة والرزانة وذلك لأن اهتماماتهم بالمضمون يغلب على اهتماماتهم بالشكل وجمال العرض.

2- فئة العلميين: تهتم هذه الفئة في المقام الأول بالبحث عن المقالات القصص الإخبارية التي قد تفيدهم غي حياتهم المهنية كالأبحاث العلمية المتخصصة والمعلومات والبيانات التي يستفيد منها في مهنته وتساعده على تحسين وتطوير أدائه، والقارئ العلمي أو المتخصص ليس لديه من الوقت ما يضيعه،فهو ينتقل ببصره بسرعة بين الصفحات،العناوين ،الصور [2]

---

[1]-رضا عبد الواحد أمين،المرجع نفسه،ص129.

[2]-أشرف فهمي خوخة،**المدخل إلى الإخراج الصحفي والطباعة**.مصر:دار المعرفة،2011،ص27.

والمواد الصحفية التي تهمه وفي معظم الأحيان يكتفي بقراءة عناوين،مقدمات الأخبار التي تجذب انتباهه وتثير فضوله.

3- فئة لا فكر أو جمهور عام:

وتمثل هذه الفئة أكثر عدد من مجموع قراء الصحيفة ويتألف منها جمهور الصحف الشعبية ذات انتشار الواسع والأكثر توزيعا،وتضم هذه الفئة الكثير من الجمهور العام الذي يرغب في الحصول على رغباته واحتياجاته ويمكن تصنيف أفراد هذه الفئة تحت ثلاثة أنماط:

1- الأفراد الذي فشل لديهم حافزا لنشاط البسيط كالنشاط الرياضي مثلا ,بمعنى ان ظروف الحياة

جعلت الكثير من الشباب ليست لديهم القدرة على ممارسة أي نشاط رياضي , بينما هم في الواقع يريدون منفذا للطاقة والحيوية الكامنة في أجسامهم ,فإنهم قد يلجئون إلى قراءة قصص البطولة والقوة ومباريات كرة القدم وغيرها على الصفحات الرياضية كتعويض لهم.

2- الأفراد الذي فشل لدبهم حافز اللهو, وهؤلاء الأفراد قد يلجئون إلى الحل البديل سواء في مشاهدة برامج تليفزيونية أو استماع إلى الموسيقى والأغاني,أما بالنسبة للصحف,فقد يقرؤون الكتابات الهزلية, والرسوم الساخرة كالصور, وكاريكا تور.

3- الأفراد الذي فشل لديهم حافز التفوق, وهؤلاء مهتمون بقراءة القصص الإخبارية التي تتناول أفراد نجحوا في مجالات مختلفة,حيث يتخيلون أنفسهم في مواضع أبطال هذه القصص,وقد يشعرون بلذة النجاح عند ما يصيب بطل القصة نجاحا.وعموما,فإن أفراد فئة لافكريين على اختلاف أنواعهم يحتاجون دائما إلى ما يجذب انتباههم,لذلك يحتاج القارئ أيضا ما يثير اهتمامه من قبل الرغبة في قراءة المادة المنشورة على الصفحة ويكون ذلك بالعناوين العريضة والصورة الجذابة والكاريكاتير والإطارات [1]

[1]-أشرف فهمي خوخة،المرجع نفسه،ص28.

وأحيانا الألوان الصارخة, والتركيب النفسي لجمهور القراء , ليس فقط هو الذي يتحكم في أمزجة القراء ويحدد مجالات اهتماماتهم,وإنما أيضا درجة النضج العقلي, التي تمثل جانبا هاما لتكوين اتجاهات قراء واهتماماتهم,ويتحكم في درجة النضج العقلي مجموعة من المتغيرات من أهمها السن, والجنس والعادات والتقاليد.

1- السن : حيث يتكون جمهور القراء من أعمار مختلفة منهم الأطفال والشباب , والكهول والشيوخ,فشئ الذي يجذب الطفل هو النصوص المطبوعة بالحروف كبيرة الحجم, والصور والرسوم خاصة الملونة' التي تسهم في تكوين الصور الذهنية وتمكينهم من استيعاب مضمون المادة. بينما نجد الشباب يميلون إلى الحركة, والتغيير والتجديد في شكل الصحيفة وتبويبها,أما الشيوخ فيميلون إلى قراءة الحروف الكبيرة, والبياض الذي يريح العين سواء بين الفقرات أسطور وقد يتلائم معهم الإخراج الصحفي ولا يستهويهم الألوان.

2- الجنس: يتكون جمهور القراء من ذكور وإناث, وقد أجريت بعض الدراسات التي أكدت أن الإناث أكثر فضولا من الذكور وأكثر اهتماما بالصور خاصة التي تعرض خطوط الأزياء, وتتدفق في تفاصيلها, كما تهتم بالرسوم الإيضاحية. الخاصة بها, والألوان بينما نجد الجل أكثر اهتماما بمتابعة أخبار الشؤون السياسية واقتصادية.

3-درجة التعليم: حيث يلعب المستوى التعليمي دورا هاما في تكوين فكر القارئ ومجالات اهتمامه فمثلا نجد أن ذوي التعليم المتوسط يهتمون بقراءة الحروف الكبيرة, والصور والألوان,بينما المثقفون يهتمون بالمضمون والبساطة والوضوح أكثر من اهتمامهم بالشكل الجمالي للمادة.[1]

[1]-أشرف فهمي خوخة،المرجع نفسه،ص29.

المبحث الرابع: مستقبل الصحافة الورقية

تواجه الصحافة الورقية عدة تحديات تهدد مستقبلها منها: التحدي اقتصادي, المتمثل في ارتفاع أسعار الورق والتجهيزات التكنولوجية مقارنة بتكاليف إصدار الصحف الإلكترونية والتحدي البيئي المتمثل في دعاة الحفاظ على البيئة من خلال المحافظة على الغابات , أو التخلص من التأثيرات السلبية لطباعة الصحف الورقية,تحدي المنافسة الإعلامية واتصالية عن باقي الوسائل أخرى المنافسة وأخيرا تحدي المصداقية.

إن المطبوع بشكل عام والكتاب والجريدة بشكل خاص مازال لهما بريق خاص لأسباب تاريخية وثقافية عند أجيال الحالية , وقد أجريت دراسة ميدانية على وسائل اتصال في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها أكدت على أن الجريدة اليومية المطبوعة لم تعد الوسيلة الفضلة عندهم للحصول على المعلومات صباح كل يوم مثلما كان في الماضي كما تؤكد أن التلفزيون وانترنت أصبحا المصدر الأساسي للمعلومات وليس الجرائد.

إذ يتوقع الخبراء المزيد من التطوير التكنولوجي في أسلوب إنتاج الجرائد التقليدية ومنها على سبيل المثال المزيد من تزويد المنشئات الصحفية بأنظمة الكاميرات الرقمية التي تسمح للمصورين بإعداد الصور دون الحاجة إلى العمليات الكيماوية التقليدية.

التطوير في أسلوب الطباعة كطباعة فليكسو التي تعتمد على الماء وتحل مشكل تلوث الأيدي بحبر الطباعة والتي أضرارها على القراء والمستخدمين للجريدة.

وتشير إحصائيات إلى أن الصحافة الورقية هي وسيلة الإعلام الوحيدة التي يتراجع وضعها في في كل أنحاء العالم من حيث التوزيع لكل1000فرد والتراجع واضح جدا في و.م.أ والإتحاد أوروبي, ولكن أقل حدة في اليابان,وفي البلدان النامية ,فبعد أن باشر في التوسع في المدارس وفي التحول إلى الديمقراطية في أعوام الثمانينات بانفجار في عدد أسماء[1]

[1]-محمود علم الدين،**تكنولوجيا المعلومات واتصال ومستقبل صناعة الصحافة**.القاهرة:دار السحاب،2005،ص295.

الصحف في اقل من30عاما ،بما في ذلك البلدان الأقل نموا وقد يبدوا أن توزيع الصحف بلغ أقصى مدى له

توقع علماء بمستقبل الصحافة الورقية هناك ثلاث سيناريوهات:

السيناريو01: تسير فيه صناعة الصحافة المطبوعة الورقية مع الصحافة الإلكترونية, بحيث تكون فيه الغالبية للصحافة المطبوعة ويناسب هذا السيناريو الدول التي مازالت نسب الأمية فيها مرتفعة, وكذلك معدلات الدخل الضعيف التي تعوق التوسع في استخدام الأفراد للصحافة أفراد للصحافة الإلكترونية حيث تبقى مرتبطة باستخدامات معينة, أو فئات من صفوة المجتمع وهذا يشمل دول العالم الثالث.

السيناريو02: ويتوقع أن تسير الصحافة الورقية مع الصحافة الإلكترونية بشكل متوازي مع تزايد في اتجاه لاستفادة الصحافة الورقية من شبكة انترنت وهذا السيناريو متوقع انتشاره الدول السائرة في طريق النمو.

السيناريو03: وفيه يتوقع أن تقل بشكل تدريجي خدمات الصحافة الورقية ويزاد فيه اعتماد على الحاسبات الإلكترونية ,حيث يتوقع أحد خبراء مؤسسة نايت رايدر الأمريكية أن تكون جريدة المستقبل عبارة عن قرص يشبه جهاز ألعاب الإلكترونية.كما توقع كليف ليندساي أن الشكل المستقبلي سيكون جريدة قابلة للمسح حيث يتم تثبيت بطاقة بلاستيكية في طابعة عالية السرعة ترتبط بناشر من خلال كابل تلفوني, ويمكن استرجاع الجريدة وهذه التكنولوجيا مستخدمة في اليابان منذ أكثر من10سنوات.وفي إطار هذا السيناريو يتوقع الخبراء بظهور جرائد يحدد الشخص فيها محتوياتها بنفسه تمهيدا لاختفاء الجرائد التقليدية ولا يتوقع ازدهار هذا السيناريو الثالث إلا في مجتمعات تجاوزت مرحلة مجتمع ما بعد المعلومات أو المجتمع افتراضي في اليابان و و.م.أ,وغرب أوروبا.[1]

[1]-محمود علم الدين،المرجع نفسه،ص296.

المبحث الأول : مفهوم ونشأة الصحافة الإلكترونية:

1- مفهوم الصحافة الإلكترونية: هناك عدة تسميات تطلق على هذا النوع من الصحافة فتارة تسمى الصحافة الرقمية وتارة صحافة الانترنت كما تسمى الصحافة غلى الخط هناك من يسميهاcomput assiste journalisme.ولذلك يوجد خلط كبير بين هذه المصطلحات رغم وجود الفرو قات وتباينات بين هذه المصطلحات وهو ما يجعل من الضروري تحديد مفاهيم هذه المصطلحات والتسميات وتقديم تعريف دقيق للصحافة الإلكترونية.

هناك تعريفات عديدة قدمها مختلف الكتاب والمختصون فهناك من يعرفها بأنها منشور إلكتروني دوري يحتوي الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو الموضوعات ذات الطبيعة على الخاصة ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة انترنت والصحيفة الإلكترونية أحيانا تكون مرتبطة بالصحيفة المطبوعة.[1]

فيما يعرفها الدكتور فايز عبد الله بأنها عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الإلكترونية وما تملكه من إمكانيات هائلة تخزين في وتنسيق وتبويب وتصنيف المعلومات واسترجاعها في ثوان معدودات وبين التطور الهائل في وسائل اتصالات الجماهيرية التي جعلت العالم قرية إلكترونية صغيرة.

فيما يعرفها الدكتور إحسان.. الحسان على أنها الصحف التي تستخدم انترنت كقناة لانتشارها بالكلمة والصورة الحية والصوت أحيانا وبالخبر المتغير أحيانا، فالصحافة الإلكترونية كتعبير أو مصطلح يأتي ترجمة لأكثر من تعبير في الكتابات الأجنبية مثل:[2]

---

[1]-عبد الأمير، **الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**.عمان:دار الشروق،2005،ص78.

[2]-إبراهيم بعزيز،**الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة**.مصر:دار الكتاب الحديث،ط1،2011،ص53.

Electronic News Paper, Electronic edition, Virtual news papers

ولذلك يشار إلى الصحافة الإلكترونية في الدراسات والكتابات العربية بمسميات عديدة أبرزها:

- نسخ الإلكترونية

- الصحافة الرقمية

- الصحافة الفورية[1]

2-نشأة الصحافة الإلكترونية:

بدأت الصحافة الإلكترونية منذ أواخر السبعينيات من القرن الماضي وتوسعت وانتشرت في منتصف التسعينيات وغدت واقعا ملموسا عالميا ومحليا مع بداية الألفية الثالثة نتاجا لتطور الهائل الذي تشهده تكنولوجيا الحاسب آلي وشبكة انترنت ومحاولات الباحثين والمتخصصين المتعددة لإنتاج وتطوير وتصميم الصحف الإلكترونية تستطيع أن تقوم بوظيفة الصحيفة المطبوعة بل وتضيف إليها من خلال توظيف إمكانيات اتصالية وتقنية كشبكة انترنت وعلى الرغم من أن انترنت بدأت منذ ما يزيد عن ثلاثين عاما مضت إلا أنها نجد إقبالا من ناشري الصحف كوسيلة للنشر الإلكتروني حتى عام 1993م وعندما بدأت شبكة www في الظهور وانتشار فإذا كانت انترنت قد أتاحت للناشرين في مجال النشر الإلكتروني حيث أن شبكة الويب ساعدتهم على ازدهار من خلال إتاحة أساليب ذات كفاءة عالية أمام الصحفيين للبحث بعمق أكثر عن المعلومات وزيادة القدرة على البحث عن المستندات وجمع الخلفيات والتفاعلية والمرونة في التزام بالقواعد مثل: الدقة , التوازن , الوضوح, السرعة إضافة إلى ذلك عرض العناصر الجرافكية الملونة ويتوقع الباحثون في هذا المجال تقود المحاولات المستمرة

لتطوير الصحيفة الإلكترونية التي تقدمها على الصحيفة الورقية فقد سجلت الإحصائيات أن معدل الزيادة في إصدار الصحف.[2]

---

[1]-عبد الأمير الفيصل،المرجع نفسه،ص79.

[2]-محمد منير حجاب،**مدخل إلى الصحافة**.مصر:دار الفجر للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى،2010،ص58.

الإلكترونية يزيد كثيرا على معدلات الصحف الورقية في المقابل فان معدل... بعض الصحف الورقية بشكل كبير لم يسبق مثيل ,بل وإن معدل تمويل الصحف الورقية إلى صحف الإلكترونية يسجل زيادة ملحوظة, لذا لجأت المؤسسات الصحفية التي تصدر الصحف الورقية إلى إصدار نسخ إلكترونية من النسخ الورقية. اعتبار أن السبيل لبقاء الصحافة بصفة عامة كوسيلة اتصال جماهيرية يمكن تطويرها من حيث الشكل إلى وسيلة إلكترونية*

ويعود تاريخ بداية الصحافة الإلكترونية إلى عام 1976م,حيث جاءت تعاون بين مؤسستيBBC الإخبارية وإندبندنت برودكاشنيغ أو ثوريتي IBAضمن خدمة تلتكست, فالنظام

الخاص بالمؤسسة ظاهر تحت اسم سيف اكس Ce fax بينما عرف نظام المؤسسة الثانية باسم أوراك, وفي عام 1979 ظهرت في بريطانيا خدمة ثانية أكثر تفاعلية عرفت باسم خدمة الفيديو نكست مع نظام بريس تل parental, وفي منتصف التسعينات ظهرت هذه الصحافة بوجه جديد وشكلت ظاهرة إعلامية جديدة مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات واتصالات فأصبح المشهد الإعلامي واتصالي أقرب لأن يكون ملكا للجميع ويصبح أكثر انفتاحا وسعة ,حيث أصبح بمقدور من يشاء الإسهام في إيصال صوته ورأيه لجمهور واسع من القراء أكثر انتشارا وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد من القراء وبأقل التكاليف وبذلك تكون الصحافة الإلكترونية قد فتحت أفاقا عديدة وأصبحت أسهل أقرب في نتناول المواطن.[1]

[1]-عبد الأمير الفيصل،المرجع نفسه ،ص80.

تصميم الصحافة الإ لكترونية و خصائصها

اولا:تصميم الصحافة الإلكترونية

مفهوم تصميم الصحف الإلكترونية: هي طريقة ترتيب وتنظيم العناصر البنائية على الصفحة وهنالك واجهة الصحيفة الإلكترونية بين حركة ومبادئ التصميم أو الثبات في شكل إصدارات الصحيفة وتحديثاتها ولا تتغير إلا بعد فترة زمنية طويلة نسبيا لأن المستخدم يكون قد اعتاد أن يرى واجهة الصحيفة بشكل معين ,حيث أن الواجهة تعكس هوية الصحيفة .

أولا- تكوين واجهة الصحيفة الإلكترونية :

1-**واجهة الصحيفة**: ويقصد بها المساحة التي تظهر لمستخدم عند مطالعته للصحيفة الإلكترونية متضمنة الترويسة أسلوب عرض الموضوعات والتصميم الثابت ومتغير وتتضمن:

أ/ **الترويسة الصحيفة:** والتي تحتوي على مجموعة من العناصر الرئيسة :شعار الصحيفة, تاريخ صدور الصحيفة / تاريخ عدد اليوم/ وقت تحديث الصحيفة /رقم عدد الصحيفة فمثلا: ترويسة صحيفة نيويورك تيمز والذي تقع في أعلى منتصف الصحيفة وتتميز ببساطتها والتي تحتوي على اسم الصحيفة الذي يحمل شعارها متبوع بكلمة on the web وبخط صغير أسفل الصفحة من الجهة يسرى تضع الصحيفة تاريخ تحديث صدورها بالشكل التالي من اليسار إلى اليمين –اليوم /الشهر/ السنة / اليوم/ الساعة.

ب/**أسلوب عرض الموضوعات** : وهي الطريقة التي تسلكها الصحيفة في موادها المتغيرة عبر صفحاتها وقد يكون هذا أمام أفقية العرض ورأسية العرض وتشتمل على أسلوبه الأفقي وأسلوبه الرأسي وهو أسلوب يعرض من خلال الموضوعات وإخبار بطريقة رأسية الذي يسمح بعرض العد من الأخبار والموضوعات المتجاورة مع بعضها البعض.[1]

.

[1]-. زيد منير،**الصحافة الإلكترونية**.الأردن:دار أسامة لننشر والتوزيع،ط1،2009،ص38.

والأسلوب المختلط وهو الذي يجمع بين العرض الأفقي والرأسي في تقديم الأخبار والموضوعات الصحف.

ج/التصميم الثابت والمتغير: يمكن تقسيم مساحة الواجهة إلى عدد من الأعمدة يتراوح بين عمودين وأربعة أعمدة طويلة تصنع فيها الصحيفة موادها الثابتة والمتغيرة. من هذه وشبه المتغيرة من عدد إلى أخر مثال ذلك:صحيفة الأهرام والتي تقسم غلى ثلاثة أعمدة طويلة والتي تتميز كل عمود من هذه الأعمدة الثلاثة بميزات تصميمية تميزه عن العمودين الآخرين ويمكن أن يشمل العمود الأيمن مساحة قدرها 1500بيكسل تقريبا, أما العمود الأوسط فيشغل مساحة 500بيكسل تقريبا, والعمود الأيسر والذي يشغل مساحة 135 بكسل تقريبا.[1]

ثانيا: مبادئ تصميم الصحيفة وحركة العين:

مبادئ التصميم يشتمل على العناصر المكونة للشكل المرئي مثل : النقطة , الخط, الشكل : الملمس , اللون ,الحجم .أما تأثيرات السيكولوجية لمبادئ التصميم في :

1- مبادئ التوازن: وهي إحساس بتوازن وتساوي عناصر التصميم وعدم انتقال جزء من الصحيفة أو أكثر بالعناصر البنائية في الوقت الذي يخلو فيه جزء أوأكثر من هذه العناصر. ويشمل التوازن على أشكال مثل : ا/ التوازن الإشعاعي/ لاتماثلي/ التماثلي.

2- الوحدة: (الإتحاد): وهي العلاقة التي بين العناصر المرئية والتي تعطي انسجام من بين تلك العناصر, فالصورة والنصوص التي بينها أشياء مشتركة مثل : اللون خلال تنظيمه تعطي الإحساس بمعنى واحد, وتحظى هذه الدراسة بالاهتمام لدى المدرسة الشكلية والتي ترى أن العناصر القريبة من بعضها البعض تؤدي إلى الوحدة,وتقسم الوحدة إلى:

---

[1]-زيد منير،المرجع نفسه،ص40.

أ/وحدة الموضوع: وهو جعل كل موضوع ي يظهر متفرد كأنه عن بقية الموضوعات هي وحدة الصفحة ككل وذلك خلال خلق وحدة تربط وحدات الموضوعات الفرعية بعضها البعض.

ب/ وحدة الصفحة: والتي هي وحدة الصفحة ككل وذلك من خلال وحدة تربط وحدات الموضوعات الفرعية بعضها البعض.

ج/الحركة: وهي الطريقة التي تتحرك بها عين المشاهد حول وخلال عناصر التصميم المرئي ويتطلب تحريك عين المشاهد خلال صفحة الويب والتي يجب مراعاة مجموعة من اعتبارات أهمها:

- ضرورة ترتيب العناصر المشابهة بطريقة متدرجة .

- ضرورة وضوح أدوات لإيجار المتمثلة في الروابط.

ضرورة ترتيب العناصر البنائية على الصفحة حتى لا تتحرك حركة عشوائية.

ثالثا: تشمل حركة التصميم ما يلي:

أ/ اتجاه: والتي يأخذ من اليمين إلى اليسار والتي تظهر في القراءة حيث حركة العين وتتحرك في قراءتها للغة اللاتينية من اليسار إلى اليمين, ومن الأعلى إلى الأسفل والتي تظهر مع ترتيب مجموعة من الصور بطريقة رأسية على الصفحة أو من الأمام إلى الخلف.

ب/النوع:والتي يقصد بنوع الحركة الطريقة التي تسلكها العين في إدراكها للأشكال مصفوفة على الصفحة وتأخذ على شكل حركة مرسومة طويلة تحدث عند تحريك العين لقراءة سطر معين مكتوب بطريقة أفقية وثم حركة البنائية الثقيلة التي تتمتع بالجذب البصري.[1]

[1]-زيد منير،المرجع نفسه،ص|4.

ج/المعدل:وهو سرعة أو بطئ الحركة العين في إدراكها للأشكال تقسم هي حركة سريعة وحركة متوسطة وثم حركة بطيئة.

د/التباين:هو العناصر التبادلية بين عناصر التصميم المختلفة مثل:التبادل بين الإضاءة والإظلام والخشونة والبرودة ودفئ والكبر والصغر وهناك مجموعة من أشكاله تشمل التباين بين الأحجام وبين القيم والألوان والأشكال.

3- المحاذاة:والذي يشير إلى طريقة التي تصطف بها عناصر التصميم خلال الصفحة،وتنقسم إلى محاذاة أفقية تشمل من ناحية اليمين أو اليسار أو الوسط وهناك محاذاة رأسية والتي تلجأ الصحف إلى اتجاه الرأس في تقديم أشكالها المرئية.

4- التناسب بين الصحف:والذي يشير إلى التناسب الأحجام ووزن العناصر المتنوعة في التصميم،ويأخذ التناسب في الصفحة أشكالها أهمها:تناسب في حجم حروف النصوص والتي يعني تناسب حروف المتن مع المقدمة والعناوين الفرعية وتناسب حجم الأعمدة مع بعضها البعض ومع المواد التي تحتوي عليه وهناك تناسب في مساحة الصور والتي يجب أن تناسب مع بعضها البعض ومع الموضوع التي تعرض له.

5- الإيقاع: وهو تكرار عناصر التصميم مثل الأشكال والألوان والخطوط والفراغات التي تعطي التصميم حيوية،وعادة يستخدم عندما يريد أن ينتقل القارئ من عنصر إلى آخر على الصفحة وفي العادة يرتبط الإيقاع بمحاذاة الصور الأفقية والرأسية.

رابعا: حركة العين:

إن قراءة اللغة الإنجليزية من اليسار إلى اليمين ومن الأعلى إلى الأسفل بذلك يشكل حرف .....أما على الطرف الآخر تبين بحث آخر مسارا مخالفا اتجاه الأول والذي رأى أن حركة العين للأشخاص الناظرين إلى الصورة الفوتوغرافية سينظرون أولا إلى الجزء الأيسر العلوي يليه الجزء الأيسر السفلي.

أكد....عام 1998م اختلاف بين اتجاهين من الثقافة العربية والعربية من رؤية الصورة فهو لا يسير إلى مسار محدود عليه يتأثر بمبادئ التصميم وعلى معاييرها و هي:

1-**التتبع:** وهي تتبع خط إبصار أعين الناس في الصور.[1]

[1]-علي عبد الفتاح كنعان،**الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية**.عمان،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،2014،ص108.

2- **الحركة:** والتي تنجذب العين إلى المناطق التي بها حركة عن المناطق الثابتة.

وهنالك مبادئ تؤثر على انجذاب العين نحو موضوعات مهمة من خلال تتبع طرق السير والمواصلات مثل: تتبع مسارات الأنهار وخطوط السكك الحديدية والقطارات وهناك انجذاب النظر إلى البدايات والنهايات حيث تنظر عين المشاهد إلى بدايات ونهايات الأشكال و تتبع مسارات الخطوط والتي تسعى عين إنسان إلى تتبع سريان الخطوط الأفقية يوجد أم رأسية.

طرق تمديد الواجهة الإلكترونية:

يوجد طريقتين لاستخدام الواجهة افتراضية الأولى تقول أن المستخدم عادة ما يتصفح الجزء العلوي من الشاشة ويكمل قراءة بقية عناوين الصفحة الموجودة في شاشات غير مرئية حتى يظهرها المستخدم لأنه يدرك أن الصحيفة اعتادت أن تضع الموضوعات غير المهمة في مؤخرة صفحاتها أما الثانية والتي تبرز عدد من الموضوعات المهمة التي تتطلب من مصمم الصحيفة أن يضعها في مقدمة واجهة الصحيفة الإلكترونية حتى لا يقلل من أهميتها.

المساحات التي يجب على المخرج أن يضعها في اعتباره وهو تصميم الصحيفة الإلكترونية وهي:

1/ المساحة الفعلية: وهي مساحة الصفحة التي التي أمامنا على الشاشة بعد حذف المساحة التي يشغلها مستعرض الويب وهذه المساحة هي مساحة العلن التي يتعامل معها كل من المصمم والمستخدم.

2/ المساحة التخيلية: وهي المساحة التي يمكن أن تتضمن فيها الصفحة العناصر التي في خيال المصمم,ويمكن أن تضيف مساحات أخرى للشاشة تعوض مساحة الشاشة القليلة المعروضة أمام المستخدم.

3/ مساحة فيزيائية: وهي المساحة الإجمالية للشاشة بدون حذف ما يشغله مستعرض الويب وهي800*600 بكسل كوضع افتراض.

المؤثرات البرمجية: هنالك طرق يمكن استفادة منها في توسيع مساحة الواجهة الإلكترونية [1]

[1]-علي عبد الفتاح كنعان،المرجع نفسه،ص.109.

والذي يشغل حيزا محددا من الناحية فيزيائية ومن هذه المؤثرات القوائم التي تنقسم إلى الشكل الجمالي الجذاب, والإمكانيات المتواضعة كما توجد القوائم البرمجية المنبثقة التي تظهر للمستخدم بمجرد وقوفه لمؤشر الفأرة غلى أحد العناصر جرا فكية فيتولد من هذا العنصر مجموعة من القوائم الفرعية ثم تعاود القوائم اختفاء بمجرد تحريك مؤشر الفأرة عنها ومن أنواعها القوائم حسب اتجاهاتها وهي أفقي أو رأسي أو قد تكون هنالك نوع أخر من القوائم منها القوائم حسب حركتها والتي تنقسم إلى قوائم مختفية وهي التي لا يظهر منها على الشاشة سوى جزء يسير يتفاعل معه المستخدم بالفأرة هن طريق إيقاف الفأرة عليه وقوائم عائمة وهي التي تتحرك مع المستخدم عندما يسحب مزلاج الصفحة إلى الأسفل.وهنالك من المؤثرات المبرمجة أشرطة المعلومات والتي تنقسم إلى نطاق مساحة العرض والذي يمكن أن يطلق عليه أشرطة المعلومات الداخلية وخارج النطاق لمساحة العرض.

ويجب توفر مجموعة من اعتبارات بشأن أشرطة المعلومات كما يلي:

أ/ اتجاه: حيث إذا كان أفقي فانه يجب ألا يكون هنالك أشرطة أخرى حتى لا ينجم تعارض بصري بين اثنين.

ب/ السكون والحركة: إذا كان أشرطة المعلومات ساكنة ولا يقتصر إلا على عرض خصائص العناصر البنائية.

ج/ الموقع: حيث يمكن استخدام أشرطة يميني لعرض المعلومات مع الشريط أيسر لتحقيق التوازن فيما بينها, ويجب مراعاة أن يكون اتجاه هذا الشريط إما علوي أو سفلي لتلاقي التعارض بينهما.

د/ أسلوب إخراج: وفي حالة الإخراج الرأسي يفضل أن يكون شريط المعلومات الداخلي رأسي أيضا لتحقيق التوافق .

الرسوم المتحركة من لغات البرمجة:

حيث أن استخدام لغة جافة التي تساعد في تقديم العديد التأثيرات الصورية المثيرة على الصفحة على أن ا لرسوم المتحركة بادوار كثيرة مساعدة في فهم النص وتشرح الموضوعات العلمية المعقدة ,أن المخرج يحدد احتياجاته في الصحيفة [1]

[1]-علي عبد الفتاح كنعان،المرجع نفسه،ص109.

ويأخذ عند اتخاذه قرار استخدام هذه الرسوم والتي تتعلق بما يلي:

1/ الصوت ك لهذا الصوت مكانة عالية في التصميم ويستفيد من الصوت في أن يقدم للمصمم قناة منفصلة عن العرض ويستخدم لتقديم لمحة عن مكان الحدث في نفس الوقت الذي تقدم فيه الصورة ومن خلال المؤثرات الصوتية يمكن خلق جو نفسي يجعل المستخدم يتفاعل مع الرسالة الإعلامية المقدمة له فرحا أو غضبا،حيث أن الصوت قادر على استثارة المشاعر الدفينة لدى المستخدم.

2/ الفيديو: حيث يمكم أن توصف ملفات الفيديو بأنها الملفات الجامعة لكل الوسائط المتعددة وتحتوي بذلك على الصوت والصورة والمؤثرات الحركية الجاذبة.

الوسائط المتعددة: هنالك وسائط فائقة تقوم بدور مهم في توسيع مساحة الصفحة من خلال اللعب هن نظرية الخداع والإيحاء والرسوم المتحركة والصوت التي تشير إلى تخيل الأمور لدى الإنسان ويمكن استفادة من ذلك كما يلي:

أ/ الرسوم المتحركة:والتي تؤدي أدوار كثيرة في توسيع مساحة الصفحة وتشغل حيزا كبيرا الناحية الفيزيائية ,وهنالك رسوم متحركة معروضة على انترنت وتقسم إلى رسوم متحركة من نوعية...ورسوم متحركة من نوعية.. والرسوم المتحركة التي تقدمها لغات البرمجة مثل لغات جافا و فيجول ببزك.

ب/ الرسوم المتحركة: من لغات لبرمجة والتي يستخدم لغة جافا سكرت في تقديم العديد من تأثيرات الصور المثيرة على الصفحة والتي تقوم بكل استخدامات السابقة.

نماذج تطوير الصحافة الإلكترونية:

1/نموذج يحتوي على العديد من الطرق التي توسع من مساحة الصفحة والتي تحتوي على خمس طرق لتوسية مساحة الصفحة،حيث حجم الملف النموذجي الإجمالي لها134 كيلو بايت وتعتبر أسرع من تحميله على شبكة انترنت،يوجد في هذا النموذج عدة أمور:

أ/ محتويات النموذج والتي تحتوي على القوائم المنبثقة في تقديم أخبار و خدمات والتسلية وعادة تقع في الجزء الأيمن العلوي من الصفحة أما القوائم المنسدلة فهي تستخدم لاختيار لغة الصحيفة وكتابة أسماء الأعمدة.[1]

[1]-منار فتحي محمد،**تصميم مواقع الصحف الإلكترونية**.القاهرة:دار العالم العربي،ط1،ص157.

أما القوائم المنسدلة فهي تستخدم لاختيار لغة الصحيفة وكتابة أسماء الأعمدة.

الأخبار المتحركة: وهي عناوين الأخبار الدولية والداخلية ويجب أن تكون هذه متساوية الألوان في الصفحة وبنفس الحجم.

الصور المتحركة: والذي يستخدم في توضيح لقاء رئيس الجمهورية مثلا مع رئيس الوزراء وتوضيح لقاء رئيس الجمهورية ومع مجلس الشعب والشورى وقد استخدمت سرعة دخول من الثانية, ويفيد هذا النوع في جعل الصفحة تبدو بشكل جذاب وطرح المعلومات 10%الصورة دفعة واحدة حتى تتنافس فيها على جذب انتباه المستخدم.

المعلومات المتحركة وموقع الأخبار الحديثة حيث يستخدم هذا النموذج المعلومات في تقديم التلميحات أشكال جرافيكية الموجودة في الصفحة.

ب/ محتويات التصميم للصفحة ويجب هنا مراعاة أمور مهمة في التصميم منها:

استخدام الألوان الباردة والألوان الدافئة.

حجم عناصر بنائية بين الأحجام الصغيرة والكبيرة .

2/ نموذج مساحات افتراضية كبيرة تم تسخيرها في تقديم في تقديم العديد من النصوص والصور المتعاقبة ويتميز هذا النموذج بوفرة المساحات البيضاء الموجودة في الصفحة واحتوائه على أكبر كمية صور وتشتمل هذا النموذج على:

أ/ محتويات النموذج: والتي تحتوي على الصور والنصوص المتحركة لموضوعات مختلفة لتقدين موضوعاتها المتعلقة في كل حركة , وقد تم عرض في إطار فترة قدرها20ثانية لعرض ما به من مضمون,ويفيد هذا النوع في تقديم أخبار صغيرة الموضوعات التي لم تكتمل قصتها الإخبارية والأخبار الحديثة, والأخبار الطريفة التي تتغير باستمرار, وهنالك القوائم التي تنقسم إلى قائمة منسدلة والتي تحتوي على اختيارات لغة الصحيفة, والقائمة العائمة التي تستخدم في وضع مؤشر الفأرة عليها والتي تتحرك باتجاه اليمين ثم تعاود اختفاء بعد اختيار المستخدم من موضوعاتها, وهنالك صور ونصوص متحركة لموضوع موحد يستخدم في تقديم الموضوعات متشعبة مثل انتخابات والمؤتمرات ولقاءات الرؤساء.[1]

[1]-منار فتحي محمد،المرجع نفسه،ص156.

ب/تصميم الصفحة: والتي تحتوي على العديد من الحركات ذات لشد البصري الداخلي والخارجي.

ب/حركة العين: والتي تحتوي على العديد من الحركات ذات الشد البصري الداخلي والخارجي.

استخدام الألوان: يجب مراعاة تقديم الألوان ألوان أن تكون متدرجة من الأعلى الطبقة إلى أقل طبقة, بسبب أن يحظر كل عنصر بنائي على حركته الذاتية الخاصة به ويدفع الحركة المماثلة لعناصر المقابلة.

القوائم: يستخدم هذه القوائم في تقليص المساحة المفقودة أعلى الصفحة.

العناوين المتحركة: والتي عادة كل منها يكوم بعيد هن الأخر من العناوين بحيث لا يتعارضان.

3/ نموذج زيادة كمية المادة المعروضة وتشتمل على ما يلي:

1/محتويات النموذج: والذي يحتوي على العناوين المتحركة أحدهما من الجهة اليمنى والأخر من الجهة يسرى , ويتميزان بلون بني داكن يميزها عن بقية العناصر البنائية الموجودة على الصفحة. الصور المتحركة والتي تكون على هيئة كتاب تتقلب صفحاته , ويستفاد من هذا الأسلوب من أنه قد يكون مسحية تاريخية, والقوائم التي تكون قوائم منسدلة والتي تحتوي على أشكال قائمة الأخبار وقائمة الملامح وقائمة اختيار اللغة , والقوائم المنبثقة والتي تستخدم في نهاية الصفحة من الجهة يسرى.

2/ تصميم الصفحة: وتكون غالبا في استخدام الألوان والتي تمثل الروابط مثلا في استخدام ألوان البرتقالي ليقلل من حدة المادة الزرقاء.

3/ حركة العين: والتي تعتمد على مبادئ التصميم مثل حجم العناصر البنائية أو ألوانها و حركة الرسوم المتحركة التي تدفع نظر المشاهد صوب حركتها.

أما أ أحجام النصوص بعد أن يتم اختيار العناوين الرئيسة على أن تكون العناوين الفرعية متناسقة مع العنوان الرئيسي الحاوي لها.[1]

[1]-منار فتحي محمد،المرجع نفسه،ص159.

ثانيا: خصائص الصحافة الإلكترونية

تتسم الصحف الإلكترونية بالعديد من الخصائص اتصالية التي تنطلق من قدرات شبكة انترنت كوسيلة اتصال حديثة, تكن بمثابة المعالم المميزة للنشر الإلكتروني, وأهم هذه الخصائص اتصالية للصحافة الإلكترونية:

1/ **التفاعلية :** حيث لا تعد التفاعلية سمة للوسيلة بقدر ما هي عملية ترتبط باتصال نفسه, وهي الصحف الإلكترونية بمثابة نقطة التقاء بين اتصال المباشر واتصال الوسطي و اتصال الجماهيري ويمثل هذا النمط في اتصال في المواقف اتصالية التي ينتج عنها تبادل الأدوار بين المشتركين فيها وتأثر كل طرف لمعطيات الطرف الأخر والأطراف الأخرى. ويؤكد هربت" على أن الصحافة الإلكترونية تعد من الصحف التفاعلية لأنها تتميز بفتح المجالات للحوار والمناقشات في مختلف أنواع القضايا و الموضوعات بفضل إفادتها من التقدم التكنولوجي الرقمي. الذي يدعم الحوار ويثري قنواته.

2/ **العمق المعرفي**: تتميز الخدمات الصحفية المقدمة في الصحف الإلكترونية بالعمق المعرفي والشمول ويتهيأ ذلك من اتساع المساحة المتاحة لهذه الصحف حيث لا ترتبط الإلكترونية لشأنها في ذلك بشأن كل المواقع الإلكترونية ,يقيد المساحة كما في الصحف المكتوبة,وإلى جانب ذلك يتوافر في المواد الصحفية المنشورة بالصحف الإلكترونية قدر معرفي مناسب حيث تعمل هذه الصحف عبر ما تقدمه من خدمات إضافية على تقديم عمق معرفي إضافي في المواد المنشورة فيها وتستهدف هذه خدمات تقديم خلفيات لأحداث.

3 **المباشرة أو الفورية**: ويقصد بذلك تقديم الصحف الإلكترونية لخدمات إخبارية أنية, تستهدف إحاطة مستخدميها بآخر أخبار و معلومات في مختلف المجالات لملاحظة التطورات لإحداث الملاحظة وكذلك إمكانية نقل الأخبار والأحداث المختلفة فور وقوعها.

4/ **التحديث المستمر للمضمون المقدم**: ينطوي عمل الصحف الإلكترونية على تحديث خدماتها إخبارية بشكل مستمر طوال اليوم, وذلك لمسايرة الطبيعة الخاصة بشبكة انترنت التي تعد الفورية إحدى أهم سماتها وتفترض علاقة الوقت بطبيعة المحتوى المقدم في الصحف الإلكترونية لنشر المعلومات واستكمالها وتصحيحها وتحديثها بشكل دائم , فتتحول بذلك المادة الصحفية المنشورة إلى تاريخ متطور.

5/ **سهولة التعرض**: تعد سهولة التعرض إحدى أهم العوامل لتفضيل الجمهور الوسائل[1]

[1]-ماهر عودة الشمالية وآخرون،**الصحافة الإلكترونية الرقمية**.عمان:دار الإعصار للنشر والتوزيع،2014،ص94.

اتصالية ولذلك فان إقبال الجماهير يزداد على الوسائل التي لا تحتاج إلى بذل جهد جسدي وعقلي لفهم واستيعاب ما تتوافر عليه من مواد, وتبعا لما تتيحه الصحف الإلكترونية من مزايا عديدة تستهدف تسهيل عملية التعرض لها, حيث أصبح الخيار الاتصالي المفضل الجديد من القراء الشباب وكذلك التزام مضامينها بسمات تحريرية تركز على الوضوح والاختصار.

6/ **استخدام الوسائط المتعددة**: هناك إمكانات متعددة توفرها انترنت كاستخدام الوسائط المتعددة وهي بدورها ذات قيمة عظيمة لو أحسن استعمالها, لأنها توصل إلى تقديم محتوى فائق الجودة يلبي احتياجاتهم بخلاف ما إذا كانت هدف وظيفي, وتطبيقات الوسائط المتعددة ذات إمكانات متزايدة خاصة إذا نظرنا إلى مسالة التحام بين تكنولوجيا الويب والتلفزيون كما هو الحال في الخدمات الجديدة التي أتاحت مسألة اتصال بشبكة انترنت عرض محتوياتها من خلال جهاز التليفزيون ومن هذه الخدمات Net chanel Direct.

الحدود المفتوحة: يواجه المحررون عادة مشكلة محدودية المساحة المخصصة للنشر وهذه المشكلة ليست موجودة على الصحافة الإلكترونية بسب خاصية الحدود المفتوحة , فمساحات التخزين الهائلة الموجودة على حاسبات الخادمة التي تدير مواقع لا تجعل هناك قيودا تتعلق بالمساحة أو حجم المقال.

8/**أرشيف الإلكتروني:**تتيح الصحف الإلكترونية إمكانية استخدام أرشيف الخاص به وهي بهذا تقدم مخزون وافر من المعلومات حول نقطة واحدة وفي ثوان محدودة بل وبميزات أخرى تميزها عن فكرة أرشيف التقليدي وكأنها تقدم لمستخدم حافظة في جيبه المعلومات ترد على ينقب عليها بأيسر الطرق وأكثر تفاعلية.

9/ **الشخصنة:** لا تستطيع الصحيفة المطبوعة أن تقدم نسخة مفصلة ومعدة حسب احتياجات كل قارئ على حدة.بيد عمل الصحافة الإلكترونية لما تحمله من واعتماد كثيف على تكنولوجيا المعلومات بإمكانها أن تجعل كل زائر للموقع قادرا على أن يجيد لنفسه وبشكل شخص الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع،فيركز على أبواب ومواد بعينها ويحجب أخرى وينتقي بعض الخدمات ويلغي الأخرى ويقدم بذلك في أي وقت يرغبه وبإمكانه تعديله وقت ما يشاء.[1]

[1]-ماهر عودة الشمالية وآخرون،المرجع نفسه،ص95.

10/ **التمكين:** تعمل الصحافة الإلكترونية على تمكين الجمهور من تبسيط نفوذه على المادة المقدمة من خلال الاختيار مابين الصوت والصورة والنص الموجودة مع المحتوى الصحفي سواء كان ذلك تقارير أم تحليلات أم أخبارا ، فالمصادر المتعددة والقارئ ليس أمامه قصة إخبارية واحدة فقط, بل بين كل القصص التي نشرت عن الموضوع نفسه في السابق.وروابط لمواقع أخرى فيها, معلومات متعددة ويمكنه اختيار منها ما شاء.[1]

المبحث الثالث: المقروئية الصحافة الإلكترونية

التغيرات التي شهدنها علاقة الجمهور بالوسائل اتصالية قد أدت إلى تناقص إعداد قراء الصحف في مختلف أنحاء العالم بالذات في الدول متقدمة التي تتوفر على خيارات متعددة , فعلى سبيل خلال الرقم إجمالي لتوزيع الصحف الأمريكية اليوم من ارتفاع عدد سكان الولايات المتحدة الأمريكية من 180 مليون الى260 مليون خلال المدة نفسها مع انخفاض هذا الرقم لبلغ 56 مليون نسخة يوميا نهاية عام2002 وعلى الصعيد الفردي للصحف أمريكية تشير أرقام هيئة المهنية الأمريكية لمراقبة النشر إلى أن جريدة نيويورك تيمز لوحدها فقدت42 من قراء عددها اليومي 58 بالمئة من قراء عددها الأسبوعي خلال عام 1997م, وفي اتجاه ذاته ليشير مركز الصحافة الاروبية إلى أن معدل القراء في أوروبا يتناقص ولذلك فقد خسرت صحافة أروبية خلال عام 1997م وحدة 12 مليون قارئ, ولقد تحولت هذه التحديات إلى سعي الصحافة بوجوب اهتمام بالأنماط اتصالية الجديدة للتقنية الحديثة التي تمثلها الصحافة الإلكترونية وحفزت هذه الصحف استفادة من اتصال الإلكتروني الذي أتاحته شبكة انترنت عبر إصدار صحف أو نسخ إلكترونية من إصداراتها المطبوعة نشرتها إلكترونية من اصدراتها المطبوعة، إن التليفزيون والصحافة الإلكترونية يكتسحان كل وسائل الإعلام في نسب القراءة والاستماع المتداولة علميا أوإقلميا أو في توسيع شبكة إعلام أو في انتشار الحقيقي أوفي الإيرادات الإعلانية , إن الصحافة تواجه تحدي عدم ارتفاع نسب قراءة الصحف في العالم تحاول أن تتصدى لهذه المعضلة من خلال البحث عن قراء وذلك تطوير التوزيع والترويج وعصرنه تقنيات صناعة الصحافة, فصحيفة " أندبندنت" البريطانية تضع كل قدراتها وإستراتيجياتها للتأثير في نسبة10 بالمئة أو20 بالمئة أو 30بالمئة التي تقرأ من الجريدة, وجريدة "ليبراسيون" الفرنسية غيرت من نفسها على انترنت شكلا ومضمونا وسياسة عامة لتكون أقرب إلى الجمهور الواسع الذي يستخدم انترنت فزادت من عدد الصفحات واهتمامات[2]

---

[1]-ماهر عودة شمالية وآخرون،المرجع نفسه،ص96.

[2]-عبد الأمير الفيصل, **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**،المرجع السابق،ص162.

ولونت صورها أكثر لتكون مشوقة عملية أكثر عند قراءة وصحيفة " لوموند" باشرت فلسفة جديدة لمهمات الصحيفة وصيغ الإخراج الجديد بعد تطوير موقعها على شبكة انترنت مما جعلت عدد القراء يزدادون على نسختها الإلكترونية، وفي رأي الخبراء أن الصحيفة مهما بلغت من التطور والمضمون الجذاب والشكل اللافت وهيئة التحرير المبدعة والترويج إعلاني الفاعل تبقى عاجزة عن انتشار الواسع إذا لم يرافق ذلك استخدام أمثل لمزايا شبكة انترنت وما يمكن أن تقدمه من تقنية تكون لها مزايا إيجابية سواء على ازدياد عدد القراء للصحيفة الإلكترونية أوعلى عوامل إخراج الصحيفة وتحريرها والخدمة التفاعلية التي تقدمها للقراء. وإن المحررين والناشرين يجربون أساليب جديدة لجذب القراء بما في ذلك القصص القصيرة والمزيد من الأخبار التي تقدم بطرق جديدة ففي عام 1997م استطاعت أكثر من 600 صحيفة تقديم خدمات صوتية لمعلومات على الطقس والرياضة وأتاحت الوصول إلى قواعد المعلومات الخاصة به على شبكة انترنت,حيث يقوم إعلام الجديد على التكامل والتداخل فهو يجمع كل مزايا وسائل إعلام التقليدي ويزيد إليها ميزة التفاعل المباشر وإزالة الفروق بين المرسل والمستقبل فيتبادل المعلومات والأفكار يتم في اتجاهين بصورة سريعة وفورية وسيكون بمقدور أفراد الجمهور استقبال وإرسال الرسائل في إي وقت ويتمكن أيضا في مخاطبة بعضهم البعض بعيدا عن مصدر المعلومة أي أن سلطة المصدر والوسيلة إعلامية ستتقلص وقد يوجه شخص أو وسيلة ما رسالة إعلامية لجمهور يحدد ،إلا أن التفاعل حول هذه الرسالة قد يختلف تماما عن أهداف صاحب الرسالة الأصلي فالرسالة هنا تتحول إلى نص يتفاعل حوله كل أفراد الجمهور أو بالتحديد الأفراد الين لديهم الرغبة في التفاعل حول هذه الرسالة ولا شك أن هذا الوضع يخلق أشكلا جديدة للتفاعل اجتماعي وأساليب للربط أو حتى التلاعب بالوقت والمساحة.[1]

ثانيا: جمهور الصحافة الإلكترونية

تتزايد يوما بعد يوم ثقة الجمهور بالصحف الإلكترونية فبعد أحداث 11سبتمبر 2001 ذكرت دراسة المؤسسةJupiter media Merik أن نحو 7.11 مليون من مستخدمي شبكة الانترنت ,زوار مواقع للصحف الإلكترونية في أسبوع الذي وقعت فيه الأحداث ومن تلك المواقع في تلك المدة New York times نيويورك تايميز [2]

---

[1]-عبد الأمير الفيصل،المرجع نفسه،ص163.

[2]-رضوان بلخيري،**مدخل إلى الإعلام الجديد:المفاهيم والوسائل والتطبيقات**.الجزائر:جسور للنشر والتوزيع،ط1،2014،ص197.

ومجلة تيمز ولجارديان البريطانيةGardien, إضافة إلى مواقع المحطات التلفزيونية الرئيسية مثل CNNوBBCوغيرها, وفي إحدى الدراسات التي أجرتها المؤسسة نفسها على عددها من متصفحي الصحف الإلكترونية جاءت على النحو التالي:

1/ يأتي التصفح والوصول إلى المواقع الصحفية على شبكة المعلومات العالمية بالمرتبة الثانية في قائمة استخدامات شبكة المعلومات العالمية, إذ اتضح أن بالمئة من المتصفحين يحرصون على الوصول إلى المواقع الصحف ومطالعتها ولا يفوقها في ذلك سوى خدمة البريد الإلكتروني.

2/ تمثل الأخبار المحلية أكثر المضامين الصحفية الإلكترونية شعبية لدى المتصفحين, ومع ذلك يشعرون بعم الرضا عن ما تقدمه الصحف الإلكترونية من أخبار محلية.

3 يهتم متصفحو الصحف الإلكترونية الصغيرة بالأخبار المحلية أكثر من اهتمام متصفحو الصحف الإلكترونية الكبيرة بهذه النوعية من الأخبار.[1]

وفي دراسة للباحثين "فايز بن عبد اله الشهري"و"باري فتنر" ثم اعتماد على نتائج استجابات عينة من قراء الصحف الإلكترونية العربية،ذكرت الدراسة بعض خصائص قراء الصحف الإلكترونية العربية من حيث أنهم في الغالب ذكور وشباب ويشكل الطلبة والمهاجرون العرب حول العالم نسبة كبيرة منهم, وأن ما يزيد على نصف العينة يقرون بأنهم يتصفحون الصحف الإليكترونية بشكل يومي , ويعود سبب رضاهم وإقبالهم على الصحف الإلكترونية إلى أنها متوفرة طوال اليوم وإمكانية الوصول إليها مباشرة ولا تحتاج إلى دفع رسوم إضافية كما أنها تمكنهم من متابعة الأخبارمن أي مكان وعن أي بلد مهما تباعدت مواقعهم.[2]

المبحث الرابع: مستقبل وتحديات الصحافة الإلكترونية

أولا: مستقبل الصحافة الإلكترونية

عام1983 أجريت دراسة تحاول تأسيس اتجاهات القراء السباب وتصوراتهم لصحيفة [3]

---

[1]-رضوان بلخيري،المرجع نفسه،ص198.

[2]-ماهر عودة الشمالية وآخرون،**الصحافة الإلكترونية الرقمية**, المرجع السابق،ص111.

[3]-شريف درويش اللبان،**الصحافة إلكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع**.القاهرة:دار المصرية اللبنانية،ط1،2005،ص193.

وذلك سؤالهم عن رؤيتهم في مجال تلقي الأخبار والمعلومات إلكترونيا. وكان عدد المفردات 529دارسا لجامعة ستانفورد والتي تقع في قلب "وادي السليكون"المتخصص في صناعة كمبيوتر في الولايات الأمريكية،وأشارت النتائج إلى أن اثنين من كل خمسة دارسين يعتقدون أن الجرائد كما تصدر ألان سوف يحل محلها بنوك المعلومات الموجودة على شبكات الكمبيوتر,وأنه إذا تمنحهم حق اجتياز فإنهم قد يفضلون الجرائد الإلكترونية كانوا أكثر توجها نحو استخدام أجهزة الكمبيوتر،ولعل هذه النتائج هي التي أنشئت النظرة المستقبلية لكل محاولات في التحول عن الصحيفة الورقية إلى تقديم الأخبار والتي سقناها في مقدمة هذا العرض،ومن هنا اعتقد البعض أن انترنت تمثل أضرارا خطيرا على صناعة الصحافة حيث بدأت هذه الصناعة أن تتحول إلى صناعة اتصالات في وقت أصبحت فيه الإحصاءات المتعلقة بالصحف المحيطة للغاية,فلم تعان أية وسيلة مثلما عانت الصحف من انخفاض حاد في العائدات إعلانية والتوزيع وتكمن المشكلة الرئيسية في المنافسة , ويستهدف المنافسة بالضرورة من وسيلة إعلامية أخرى , ولكنها المنافسة على وقت الجمهور, وفي مستهل اختراع شبكة الويب،أجريت دراسة مستقبلية عام 1993م استهدفت البحث عن حلول للمشكلات المحتملة لصناعة الصحافة وتنبأ بشكل المادي لجرائد المستقبل, والتنبؤ لمحتوى هذه الجرائد وباستخدام أسلوب دلفي Delphi techening بحيث هذه الدراسة عن التواصل إلى إجماع حول القضايا التي تركز على أراء مجموعة من الأجزاء العاملين في صناعة الصحافة،وانتهت الدراسة إلى مجموعة مهمة من النتائج المتعلقة بالمشكلات التي ستواجهها صناعة الصحافة وسبل حلها كالمنافسة بين الصحافة ووسائل الإعلام الإلكترونية وضرورة استيعاب التكنولوجيا المتقدمة في صناعة الصحافة وضرورة دخول الصحافة إلى مجال استخدام الكمبيوتر وضرورة تطوير محتوى الصحيفة لجذ ب الجمهور الشباب بشكل أفضل,،وفي عقد التسعينات انقلبت وسائل الإعلان الإخبارية التقليدية على نفسها وبدأت في إنشاء مواقع لها على شبكة الويب العالمية [1]

[1]-شريف درويش اللبان،المرجع نفسه،ص194.

وذلك خشية أنها قد تختفي للأبد في ظل التطورات الهائلة في العصر الرقمي،ولكن على الرغم من استثمار الضخم فان معظم الصحف الرائدة فشلت في أن تجد لغة ملائمة للوسيلة الجديدة,وقد صادفت مواقع الصحف الإلكترونية عند ظهورها في السنوات الأولى اختراع الويب نجاحا مدويا تمثل في سقوط الحواجز بين الدول وانفتاح الدول اشتراكية ولاسيما الإتحاد السوفيتي بشكل غير مسبوق في مجال المعلومات والأخبار سواء الواردة من البلاد أومن الخارج , كما أن انترنت فتحت الباب واسعا للتدقيق في كل ما تفعله الحكومات عبر العلم بشكل لم يسبق له مثيل, وهي تفعل ذلك من خلال تقليل التكاليف بشكل كبير وهو ما يحفظ لهذه الوسيلة قدرها من الحرية يبرز إحدى مزاياها الرئيسية,وربما يعني ذلك إلى أن مواقع الانترنت أصعب في أن يتم التحكيم فيها مقارنة بالجرائد لتقليدية , فمواقع الصحف على الويب لا يوجد لديها مطبعة يمكن فرض الرقابة عليها, ولا يوجد لديها ورق وصحفا و موزعين,كما أن الموقع يمكن عند الضرورة نقلها إلى خارج البلاد كما أصبح الأفارقة يستطيعون الوصول غلى صحيفتي "الجار ديان"وفانجارد اللتان تصدران في نيجريا أو جورنا لدي أنجولاjournal de anglaأو "إيكودي جور" التي تصدر في بنين , كما يمكنهم انضمام إلى طرف الحوار الحي لكي يضعوا كل رؤاهم حول القضايا السياسية واقتصادية واجتماعية في بلادهم الراهنة, ولعل هذا النجاح هو ما سبب قلقا للقائمين على الصحافة المطبوعة وعلى مستقبلها وهو جذب البعض إلى إجراء دراسات مسحية عام 19999م تبين منها ان المستجيبين للمسح , ومن بينهم عدد كبير من محرري الطبعات الإلكترونية لصحف قد عبروا بنسبة 90 بالمئة عن اعتقادهم بأن الجريدة المطبوعة لن يحل محلها الجريدة الإلكترونية بل من المعتقد أن تصبح الجرائد الإلكترونية مكملة للنسخ المطبوعة, وقد عبرت نصف مفردات البحث عن اعتقادهم بأن كلا من الجرائد المطبوعة والإلكترونية قد تتعيشان معا.[1]

[1]-شريف درويش اللبان،المرجع نفسه،ص195.

ثانيا: تحديا ت الصحافة الإلكترونية

تواجه الصحافة الإلكترونية في الجزائر مشاكل وصعوبات تجتمع كلها لتشكل عقبة أمام تطورها ومن أبرز هذه المشاكل ما يلي:

1/ عدم وجود قاعدة مستخدمي واسعة للانترنت,لازال المجتمع الجزائري لم يندمج بعد مع هذه التقنية الفعالة الناقلة للمعلومات من أقصى مضارب الأرض واتي تلغي الزمان معها والمكان وتجعل البعيد قريب ويفتح العالم على بعضه وتسافر معها دون جاز سفر, فلا زال الفرد الجزائري يستقي الأخبار من التلفزيون , بنسبة 62 بالمئة ثم الجرائد 22بامئة وأخيرا انترنت بنسبة10 بالمئة فمجتمع كمجتمعنا تفوق معه كثافة السكان 32 مليون نسمة به 1.5000.00 مشترك يعتبر ذلك العدد الضئيل بالمقارنة مع الكثافة السكانية' كما أن استعمال انترنت يعني التوفر على جهاز الكمبيوتر مجهز بمودم تكلفته تصل إلى في بلادنا غلى 50.000دج هو ما يعادل في الأجر القاعدي للفرد الجزائري .

2/ ضعف التكوين معلوماتي إذا كانت الأمية و عموما منتشرة في الجزائر, فما بالك الأمية الإلكترونية والتي تعتبر عائق للصحافة الإلكترونية.

3/ تنامي قرصنة المواقع الإلكترونية: لقد مرت الصحافة الوطنية المنشورة على الويب لهذه المشكلة منها جريدة الوطن ,حيث تعرضت لهجوم القراصنة من انترنت ولم تكشف ذلك إلا حين قام قراءها الإلكترونيون الجزائريون والأجانب بتبنيها عن عدم قدرتهم لاستفادة من الموقع وبعد إجراء تحقيق في أمر تم تحديد الخلل باكتشاف طريقة عمل هؤلاء.

4/ غياب الإطار القانوني للصحافة الإلكترونية في الجزائر: تعاني الصحافة الإلكترونية الكترونية في الجزائر من غياب إطار القانوني حتى وإن اعتبره الكثير قرصنة للهروب من مقص الرقابة أو حذف هذا القانون الذي ينظم سير العملية الإعلامية من خلال الدعامة الإلكترونية, حيث هناك جهود في الأردن ولبنان وعدد من الدول على المستوى الدولي.[1]

---

[1]-منال قداح، **الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية**.مذكرة ماجستير،قسنطينة،2008،ص167.

إلا أن المشروع الجزائري تناول هذا موضوع حيث تحدث عن الجوانب التقنية لانترنت وحدد قواعد لفتح الموزعين خواص من خلال مراسيم مصادق عليها من طرف حكومة .

5/سياسة الإشهار الإلكتروني تستمد الجريدة الإلكتروني: تستمد الجريدة الإلكترونية بقاءها من الإشهار الإلكتروني ويرتبط هو بسخاء أصحاب المال والأعمال ومدى قناعتهم بالانترنت ودورها في تسويق منتجاتهم, والمجتمع الجزائري مجتمع لم يعرف الخوصصة إلا منذ سنوات قليلة , لذلك وبالنظر لحداثة التجربة الإعلامية الجزائرية الإلكترونية لنا ان نتصور كيف يتعامل الفرد الجزائري مع انترنت.[1]

[1]-منال قداح المرجع نفسه،ص168.

المبحث الأول:الفرق بين الصحافة الإلكترونية والمكتوبة.

بدون شك هناك الكثير من الجوانب التي تجعل الصحافة الإلكترونية تختلف عن الصحافة المكتوبة وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى ارتباط الصحافة الإلكترونية بالتكنولوجيات اتصالية الحديثة وعلى رأسها شبكة انترنت وبالتالي فلابد أن تكون هناك فروقات بينهما،ويمكن أن نجملها فيما يلي:

1- الصحافة الإلكترونية تملك مساحات كثيرة وفضاء غير محدود لنشر محتواها الإعلامي،عكس الصحافة المكتوبة التي تضطر في كثير من الأحيان للإلغاء نشر كثير من المواد بسبب محدودية المساحة.

2- الصحافة الإلكترونية تستطيع توفير الترجمة الفورية لمقالاتها إلى لغات أخرى،بفضل بعض البرمجيات والأنظمة الإلكترونية وهو مالا يوجد في الصحافة المكتوبة التي يصعب عليها أن تصدر أعدادا بلغات أخرى،نظرا للتكلفة العالية خاصة في ما يخص التوزيع ومدى توفر الصحفيين المتمكنين في عدة لغات للقيام بذلك وهذا وإن توفرت بعض هذه الإمكانيات فهي صعبة التنفيذ في الواقع ولذلك لا توجد صحف مكتوبة كثيرة تصدر بعدة لغات،وبالتالي فالصحف الدولية أو ذات الطبعات الدولية تصدر بلغات أصلية حتى وإن وزعت في أقطار ودول لا تتكلم بتلك اللغة.

3- قارئ الصحيفة المكتوبة له كلية une vue d’ensemble لما تحتويه الصحيفة أحسن مما هو عليه الحال في الصحيفة الإلكترونية والتي لا يطلع فيها القارئ في البداية إلا غلى العناوين الهامة،ثم بعد النقر على العنوان يأتيه النص كامل.

4- في الصحافة المكتوبة هي التي تتجهز بوسائل والأدوات المتعلقة بالنشر والطبع والتوزيع أما في الصحافة الإلكترونية فالقارئ هو الذي ينبغي عليه أن يتجهز ويتحصل على وسائل استقبال والقراءة "جهاز حاسوب،مودام".

5- الصحيفة المكتوبة تحتاج إلى بنايات ومكاتب لإدارة وتحرير الجريدة،في حين أن الصحيفة الإلكترونية بإمكانها أن تستغني عن إدارة في مكان جغرافي محدد،فيمكن إصدارها من أي مكان في العالم وما يستلزم فقط هو مجرد حاسوب واتصال بشبكة انترنت.[1]

---

[1]-إبراهيم بعزيز،**الصحافة لإلكترونية والتطبيقات الإعلامية**.مصر:دار فخر للنشر والتوزيع،2008،ص109.

والمؤسسة توفر خدمة إيواء لموقع الصحيفة الإلكترونية ويمكن للصحيفة أن تصدر من أماكن متعددة ويمكن أن يكون صاحبها دائم التنقل عبر الحاسوب المحمول ولذلك فهي ليست ملزمة بأن تصدر من مكان ثابت ومن إدارة مرتبطة لبناية أو إدارة محددة.

6- في الصحافة الإلكترونية تقوم هيئة التحرير بإدراج مقالات الصحفيين والمراسلين مباشرة كما هي،فهي مصففة إلكترونيا من خلال الحاسوب ولا يتم إلا إجراء ما يجب من تعديل ويتم نشرها،أما في الصحيفة المكتوبة فغالبا ما يكتب الصحفيين مقالاتهم على الورق كما يرسل المراسلون مقالاتهم عبر الفاكس،تقوم هيئة التحرير بإعادة كتابة مقالاتهم بالحاسوب لكي تنشر.

7- من حيث الإخراج تختلف الصحف المكتوبة عن نظيرتها الإلكترونية فهناك بعض الحواسب التي تتغير مع الصحف الإلكترونية نظرا لخصوصية شبكة انترنت.[1]

المبحث الثاني:اتجاهات الصحافة الإلكترونية.

يمكن تحديد ثلاث اتجاهات تحول العلاقة بين الصحافة المكتوبة والصحافة الإلكترونية:

الاتجاه الأول: وهو يتوقف عند وصف الإمكانيات الكبيرة لانترنت وما يمكن أن توفره من فرص كبيرة للبشرية للحصول على معلومات بشكل سريع وهو ما يشير إلى عدم اهتمام بمستقبل الصحافة المكتوبة،إذا كانت الصحافة الإلكترونية يمكن أن تقوم بوظائفها.

يضاف إلى ذلك أن الصحيفة الإلكترونية تتمكن من نطاق واسع من الخدمات لا تستطيع الصحافة المكتوبة تقديمه مع مناقشة قضية قراء آخرين والتعليق على مقالات وتوفير الفرصة لمتابعة الأخبار أثناء حدوثها وتطورها بشكل زمني.

وكذلك فإن الصحافة الكترونية يمكن أن تحمل الكثير من الأخبار التي يمكن استبعادها من الصحف المكتوبة بسبب نقص المساحة في حين توفر انترنت إمكانية التوزيع الصحيفة يتحمل الكثير من المضمون.

الاتجاه الثاني: وهو على عكس سابقه حيث يؤكد على أن الصحافة الإلكترونية.[2]

---

[1]-إبراهيم بعزيز،المرجع نفسه،ص111.

[2]-عبد الأمير الفيصل،**الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**.المرجع السابق،ص14.

لن تصبح بديلا عن الصحافة المكتوبة،ويأتي ذلك انطلاقا من وسائل الإعلام التقليدية .

لم يشير إلى ذلك فهو لم يشهد اختفاء وسيلة بظهور وسيلة وتكنولوجيا أخرى جديدة بل هناك تكاملا وتعايشا بين الوسائل الإعلامية المختلفة،لذا فمن المتوقع أن تحتل الصحافة الإلكترونية التي تعتمد على النص والوسائط الفائقة مكانها جنبا إلى جنب مع الصحافة الإلكترونية ومع الصحافة المكتوبة.

ويرى أصحاب هذا الاتجاه أنه إذا كانت شبكة انترنت قد أضافت الكثير لحقل النشر عموما ألا أنها لا تزال مجرد أداة مساعدة للصحافة المكتوبة في سبيل توسيع دائرة قرائها على المستوى الدولي وتطوير الأداء الصحفي وغيرها من الخدمات المتعددة التي تقدمها انترنت للصحف المكتوبة،وأنه من المستبعد أن تنقرض الصحف المكتوبة وأن تتراجع مكانتها أمام الصحف الإلكترونية.

وهذا أشار هذا الاتجاه لإلى دراسة قامت بها الجمعية العالمية للصحف أن الصحافة الإلكترونية دور لأن هي مجرد امتدادات لصناعة الصحافة المكتوبة،وأن معظم الصحف تقدم أكثر من نصف المضمون الذي تقدمه على مواقعها في الانترنت من خلال طبعاتها الورقية وتكتفي بإضافة بعض المعلومات العاجلة إلى هذا المضمون حتى تعطي للقارئ انطباعا بأنها توفر له النقل السريع للأخبار.

الاتجاه الثالث:ويقف موقفا مختلفا عن اتجاهين السابقين إذ يرى أنه لا يمكن الحكم على مستقبل الصحيفة المكتوبة أو حتى الإلكترونية الآن والواقع الحالي أن منحنى تطور الصحافة المكتوبة في تقدم أكبر دائما كي تحافظ على موقعها في الاهتمام.[1]

المبحث الثالث:إيجابيات وسلبيات الصحافة الإلكترونية.

أولا:ايجابيات.

[1]-عبد الأمير الفيصل،المرجع نفسه،ص141.

مقارنة مع مميزات الصحافة المكتوبة لابد لنا أن نستعرض أهم مميزات الصحافة الإلكترونية:

1- تلتزم الحرية الكاملة التي يتمتع بها القارئ أو الكاتب على انترنت.

2- السرعة في تلقي الأخبار العاجلة المدعومة بالصور والأفلام مما يدعم مصداقية الخبر.

3- سرعة وسهولة تداول البيانات على الانترنت.

4- إمكانية مشاركة القارئ مباشرة بعملية التحرير من خلال التعليقات التي توفرها الكثير من الصحف الإلكترونية،إذ يمكن للمشارك أن يكتب تعليقه على أي مقال أو موضوع وينشر في نفس اللحظة.

5- الحضور العلمي إذ لا توجد عقبات جغرافية تعثر في الصحيفة الإلكترونية فهي متاحة في كل مكان تتوافر فيه متطلبات الانترنت.

6- لا تحتاج إلى مقر موحد لإصدارها و إنما لفريق عمل متفوق في أنحاء العالم. ويمكن أن نضيف كذلك:

- تحرر الكاتب والصحفي من الشبكة الإدارية والأمنية المتحكمة بتفاصيل العمل الصحفي.

- توفيرها فرصا ومجالات كثيرة للكتاب والصحفيين الشباب لتنمية قدراتهم الفنية والمهنية بما توفرها من إمكانات كبيرة للنشر.

- دعمها للصحافة المكتوبة عن طريق توفير فرص انتشار غير المحدودة للصحافة المكتوبة.

-امتلاك الصحافة الإلكترونية لعوامل جذب متعددة عن طريق توفيرها أشكال متعددة للمتعة.[1]

[1]-عباس ناجي حسين،**الصحفي الإلكتروني**.الأردن:دار الصفاء للنشر والتوزيع،ط1،2013،ص92.

وإشباع الحواس عدة في آن واحد "القراءة ،المشاهدة و السماع".

- توفر الصحافة الإلكترونية الأرشيف الإلكتروني والقدرة الكبيرة للبحث عن المعلومات في ثوان معدودة.

ثانيا: سلبيات.

على الرغم من القدرة الهائلة الذي حققته الصحافة الإلكترونية في مجال الإعلام الإلكتروني عبر شبكة انترنت إلا أنه لا تخلو من سلبيات،شأنها شأن أي وسيلة إعلام أخرى،وفي ذلك حذر "حسام عبد القادر" من بعض السلبيات التي تعتري الصحافة الإلكترونية حيث أنها تعتمد على في الغالب على الصحفيين غير محترفين ولجوء البعض المواقع لترويج الإشاعات وعدم التثبت من مصادر والأخبار فيما أسماء "المنديات الصفراء" على وزن الصحافة الصفراء.

وتحدد "أبو عائشة" سلبيات الصحافة الإلكترونية ب:

1- صعوبة التسوق وجلب الإعلانات وهي سلبية مازالت في الوطن العربي،وهي تؤثر بشكل قوي على عدم وجود تمويل لهذه الصحف،مما يجعل التركيز على المتطوعين أكثر وأكبر فيما أصبح مع الضروري حاجة الصحف الإلكترونية إلى الصحفيين المحترفيين الذي لايقبل العمل بلا أجر.

2- الصياغة الركيكة للأخبار والموضوعات فهي تنشر بلا إعادة صياغة ما يأتيها من المتطوعين فضلا عن عدم التأكد من دقة الخبر والمصداقية،وهذا ما يفتح مجال لنشر اشاعات وترويجها.

3- لجوء بعض مشرفين على منتديات والمجموعات البريدية بصفة خاصة بنشرعناوين.[1]

[1]-عباس ناجي حسين، المرجع نفسه،ص93.

الجذب الزائر للمنتدي ودفعه للإشتراك به وهي ما أطلق عليها المنتديات والمجموعات الصفراء التي تهتم بنشر الفضائح.

4- عدم القدرة للإستثمار في مجال الصحافة وهي مشكلة تواجه الإعلام بصفة عامة والصحافة بصفة خاصة فحين أن توجد صحيفة عربية لها أسهم في البورصة وأن هناك مستثمر.

5- مازال عدد مستخدمي الأنترنت في الوطن العربي ضعيفا فهو يتراوح **12مليون مستخدم** حسب إحصائية **سنة 2007م**،إذا كان عدد مستخدمي الأنترنت في الشرق الأوسط **33مليون ونصف مليون** في إيران **12مليونا**،وإسرائيل **3 ملايين**، وفي مصر**6مليون** وهي أرقام ضعيفة قياسيا إلى أوربا **338مليونا** والولايات المتحدة الأمريكية **215مليونا.**

ومن سلبيات الصحافة الإلكترونية الأخرى:

- فقدان المصداقية بسبب الإعتماد على مصادر غير موثوق بها في نشر الأخبار والخطط بين الخبر والرأي.

- التأثير سلبا في اللغة بسبب الضعف اللغوي الواضح الذي يعانيه الكتاب.

- عدم إلتزام الأساليب التحرير الصحفي السليمة،مما ينعكس سلبا على فن التحرير الصحفي الذي يمثل ركيزة أساسية للعمل الصحفي المنضبط.

- فتح المجال أمام المدعيين للولوج إلى عالم الصحافة من الأبواب الخلفية.

- وجود مجال كبير للسطو على أفكار الآخرين وإبداعهم.

- تحتاج إلى مهارات كثيرة القراءة والكتابة وتعد أكثر كلفة.[1]

[1]-عباس ناجي حسين ،المرجع نفسه،ص94.

الإطار التطبيقي

تفريغ الجـــــداول

البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	21	50
اناث	21	50
المجموع	42	100

التفسير:
يبين الجدول توزيع المبحوثين حسب الجنس ,حيث أن نسبة الطلبة من الذكور50 % تساوي نسبة الإناث التي تقدر كذلك ب50 % وكان ذلك بمجرد الصدفة،ويرجع ذلك إلى أن كلاهما يطلع على الصحف الإلكترونية ويهتم بهذه الوسيلة اتصالية الحديثة.

الجدول رقم02:توزيع أفراد العينة حسب متغير الإقامة:

الإقامة	التكرار	النسبة
الريف	**14**	**%33**
المدينة	28	%66.66
المجموع	42	%100

التفسير:
نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثين المقيمين في المدن هم أكثر متابعة للصحف الإلكترونية وذلك بنسبة 66.66 % وهذا راجع لتوفر شبكات الإنترنت إلى جانب تعدد المقاهي بينما نجد المبحوثين المقيمين في الريف هم أقل تصفحا لها وذلك بنسبة 33.33 % وذلك راجع إلى عدم إمكانية وصول خطوط شبكة انترنت إلى المناطق النائية .

الجدول رقم 03:توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

السن	التكرار	النسبة
من20 إلى 29	30	%71.42
من 30إلى 39	09	%21.42
من40 فما فوق	03	% 07.14
المجموع	42	%100

التفسير:
يبين الجدول أن أكبر نسبة للمبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من 20 إلى 29 فتقدر نسبتهم ب 71.42 % أما الذي تتراوح أعمارهم من30 إلى 39 فتقدر نسبتهم ب21.42 أما أقل نسبة فتتراوح أعمارهم من40فما فوق وتقدر نسبتهم ب 7.14 ونفسر ارتفاع نسبة الطلبة الذي تتراوح أعمارهم من 20 إلى 29 كون أغلبية الطلبة سنة أولى وثانية ماستر أغلبهم يكونون ضمن هذه الفئة العمرية.

الجدول رقم04: توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
أولى ماستر	22	%52,38
ثانية ماستر	20	%47
المجموع	42	%100

التفسير:

من خلال الجدول نرى أن أغلبية الطلبة من مستوى أولى ماستر حيث قدرت نسبتهم ب52,38%أما السنة الثانية قدرت نسبتهم ب47% وهذا راجع أن طلبة أولى ماستر يتقيدون بأوقات الدراسة يفرض عليهم التواجد في الجامعة مقارنة بطلبة ثانية ماستر الذين يتفرغون لمذكرات التخرج وارتباطهم بانشغالات اخرى.

المحور الأول:استخدامات الصحافة المكتوبة.

الجدول رقم05: مطالعة الصحف المكتوبة.

نسبة المطالعة	التكرار	النسبة
أحيانا	12	%28,57
نادرا	30	%71.42
المجموع	42	%100

التفسير:

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة المبحوثين من الطلبة الذين يتصفحون الصحف المكتوبة بصفة نادرة تمثل نسبتهم 71,42%،أما الذين يتصفحون أحيانا فتمثل نسبتهم أقل منها بنسبة 28,57% ويفسر ذلك على تراجع في مقروئية الصحف المكتوبة مع ظهور التطور التكنولوجي وعزوفهم عنها مقارنة بالسنوات الماضية حيث كان استعمال الانترنت فيها بنسبة قليلة،أما اليوم فبوجود الهاتف الذكي واختراع اتقن وسائل التكنولوجيا مما يخلق لهم شغف وحب التعامل بهذه الوسائل واكتشاف كل ما هو جديد فيها.

الجدول رقم06: مكان قراءة الصحيفة المفضلة.

المكان	التكرار	النسبة
المنزل	12	%28.57
من العمل	08	%19.04
في النوادي	15	%35,71
عند الأصدقاء	07	%16.66
المجموع	42	%100

التفسير:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 أن نسبة الذين يتصفحون الصحف المكتوبة في النوادي والمقاهي وأماكن الترفيه يمثلون أكثر نسبة حيث قدرت ب35.71%،أما الذين يتصفحونها في المنزل قدرت ب28.57%تلت وهذا راجع لأنهم يطالعون عليها بكثرة في أوقات فراغهم في النوادي والمنزل أما من مكان العمل فتقل نسبة المطالعة ب19,04% وهذا راجع لإنشغالهم بالعمل كما قلة التفاعل فيما بينهم كأصدقاء يمنع خلق واسطة تبادل الآراء والافكار بين الطلبة.

الجدول رقم07:الصحف المكتوبة الأكثر مقروئية.

الصحف	التكرار	النسبة
خبر يومي	07	%16,66
الشروق اليومي	07	%16,66
الفجر	03	%7,14
النهار	08	%19,04
الجمهورية	03	%7,14
D'expression	02	%4,76
El watan	05	%11.90
LesoireD alger	02	%4.76
Le Quotidien	05	%11,90
المجموع	42	%100

التفسير:

نلاحظ من خلال الجدول أن الصحف أكثر مقروئية هي صحيفة النهار حيث تعتبر أكثر تصفحا بنسبة 19,04%إضافة إلى صحيفتين الخبر اليومي والشروق اليومي تمثلت نسبتهم ب 16,66% وهذا راجع إلى طريقة عرضها لمنتوجها إعلامي من حيث الشكل والمضمون وكذلك لامتلاك بعض الصحف الخاصة لقناة تلفزيونية وكذلك وجود التعددية الاعلامية لإشباع رغباتهم والحفاظ عل قراءها،أما الصحف الناطقة باللغة الفرنسية نجد جريدة ثم El watan و Le Quotidien هم أكثر مقروئية .ونفسر ارتفاع نسبة المقروئية لكونها تهتم بالشكل والمضمون الذي تقدمه المثقفين مقارنة بالصحف الأخرى .ونفسر انخفاض نسبة المقروئية ذلك لعدم إتقان اللغات الأجنبية من طرف الطلاب الجامعيين مما يشكل لهم عائق في متابعة الصحيفة ،فان ازدواجية اللغة عامل لديمومة المقروئية لاي جريدة.

الجدول رقم08:إمكانية مطالعة الصحف أخرى.

	التكرار	النسبة
نعم	16	%38,09
لا	26	%61,90
المجموع	42	%100

التفسير:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين الذين يقومون بالإطلاع على صحف أخرى في حالة عدم وجود صحفهم المفضلة تتمثل نسبتهم ب38,09% أما الذين لايطالعون إلا إلى صحفهم المفضلة فقدرت نسبتهم ب61,90% وهذا راجع لولاء القراء لبعض الصحف التي اعتادوا عليها وتلبي رغباتهم من حيث ما تنشره من مواضيع مختلفة كما إن يوجد اكثر من 150 جريدة يومية واكثر من صحيفة اسبوعية الا إن انخفاض المقروئية للصحف يتدنى تدريجيا.

الجدول رقم09:المدة الزمنية لمطالعة الصحف.

المدة	التكرار	النسبة
نصف ساعة	22	%52,38
ساعة واحدة	12	%28,57
من ساعة إلى ساعتين	06	%14,28
أكثر من ساعتين	02	%4,76
المجموع	42	%100

التفسير:

نلاحظ من خلال الجدول أن الطلبة يستغرقون الوقت نصف ساعة في قراءة الصحف المكتوبة قدرت بنسبة 52,38% أما الذين يستغرقون ساعة قدرت ب28.57%،أما من ساعة فأكثر فتقل نسبتهم تدريجيا وهذا راجع للمضمون والشكل الذي تقدمه كل صحيفة وقدرتها على تشويق القارئ في قراءة الصحيفة لأكثر وقت ممكن وكذلك اهتمامهم بالصحف الصغرى التي تعتمد على تغطية الاخبار وتحريرها بطريقة مبسطة ومنقولة عن الصحف الكبرى.

الجدول رقم10:كيفية الحصول على الصحيفة.

الطريقة	التكرار	النسبة
عن طريق اشتراكات	10	%23,80
عن طريق أكشاك	18	%42.85
من الأصدقاء	14	%33.33
المجموع	42	%100

التفسير:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الطلبة الذين يحصلون على صحيفتهم المفضلة من خلال أكشاك وتقدر نسبتهم 42,85% وتأتي بعدها من الذين يحصلون عليها من الأصدقاء بنسبة 33,33%أما الحصول عليها عن طريق اشتراك فهي اقل نسبة 23,80 % وهذا راجع لطرق توزيعها وسهولة وصولها إلى القراء سوا منا لأكشاك أو الأصدقاء، أما بالنسبة لاشتراكات فهي اقل نسبة نظرا للظروف اقتصادية للطلبة وكذلك قدرتها على التنوع ومخاطبة مستويات متعددة من القراء.

الجدول رقم11:أكثر أوقات لمطالعة الصحف.

الأوقات	التكرار	النسبة
صباحا	16	%38,09
أثناء الظهيرة	08	%19,04
مساءا	18	%42,85
المجموع	42	%100

التفسير:

نلاحظ من خلال الجدول أن الطلبة يتصفحون الصحف المكتوبة بنسبة كبيرة في الفترة المسائية بنسبة تقدر ب42,85% تلتها الفترة الصباحية بنسبة 38,09% أما اقل نسبة فهي أثناء الظهيرة وذلك راجع لتصفحهم في أوقات فراغهم وذلك من اجل الحصول على آخر الأخبار والمعلومات وربما يجد حرية كبيرة في التخيل والتصور المعاني.

الجدول12: الأنواع الصحفية الأكثر اهتماما.

الأنواع الصحفية	التكرار	النسبة
أخبار وتقارير	14	%33.33
مقابلات	03	%7.14
مقالات وتحليلات	07	%16.66
تحقيقات	02	%4.76
إعلانات	10	%23.80
رسوم كاريكاتورية	06	%14.80
المجموع	42	% 100

التفسير:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 أن الأنواع الصحفية التي تحظى باهتمام الطلبة هي الأخبار والتقارير حيث تمثل نسبتهم ب33.33 % إضافة إلى الإعلانات حيث تقدر نسبتهم ب23.80 % وتأتي بعدها المقالات والتحليلات حيث قدرت نسبتهم ب16.66% أما باقي الأنواع الصحفية الأخرى فكانت نسبتها منخفضة وهذا راجع إلى اهتمامهم الكبير بكل ما يهمهم في مجال تخصصهم ,حيث تساعدهم في بحوثهم الأكاديمية أما بالنسبة لإعلانات فهم يهتمون بها لأنها تساعدهم في عدة أمور مثل البحث عن الوظيفة أو البحث عن تخفيضات خاصة بكل مايتعلق بالدراسة.

الجدول 13: الموضوعات الأكثر اهتماما.

الموضوعات	التكرار	النسبة
السياسية	12	%28.57
الاقتصادية	09	% 21.42
الثقافية	14	% 33.33
الاجتماعية	07	%16.66
المجموع	42	%100

التفسير:

نلاحظ من خلال الجدول أن الطلبة يهتمون بالمواضيع الثقافية التي تعتبر أكثر مقروئية حيث قدرت نسبتهم ب33.33 %إضافة إلى المواضيع السياسية 28.57 % بعدها كانت المواضيع الاقتصادية بنسبة 21.42 % والمواضيع الاجتماعية كانت أقل نسبة حيث قدرت ب16.66 % ونفسر ارتفاع نسبة الاهتمام بالمواضيع الثقافية لكونها تساعدهم في بحوثهم العلمية و معرفة كل ما يتعلق بالسياسة والظروف الاقتصادية واحتكاك مع أصدقاء يدفع لتبادل الأفكار والآراء.

المحور الثاني :إ استخدامات الصحف الإلكترونية.

الجدول14: تصفح الصحف الإلكترونية.

نسبة التصفح	التكرار	النسبة
	28	% 66.66
	14	% 33.33
	42	%100

التفسير:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 14أن نسبة الطلبة الذين يتصفحون الصحف الإلكترونية أحيانا قدرت نسبتهم ب 66.66 % أما الذي يتصفحونها نادرا فتمثل نسبتهم 33.33 % ونفسر ذلك أن بتأثر الطلبة بالصحافة الإلكترونية كونا وسيلة سهلة الاستخدام وغير مكلفة تمكنهم الحصول على الأخبار بصفة أنية وكما تطور وسائل التكنولوجيا يغرس في نفوسهم حب التجريب كما يوجد بعض المزايا الالكترونية مصاحبة بالصحف الالكترونية كسرعة ظهور اعلانات واشهارات...الخ.

الجدول15:دوافع استخدام الصحافة الإلكترونية.

الدوافع	التكرار	النسبة
مختصرة	14	% 33.33
قوة اتصالية	09	% 21.42
تمدنا بالأخبار الآنية	07	% 16.66
غير مكلفة	12	% 28.57
المجموع	42	% 100

التفسير:

نلاحظ من خلال الجدول أن الطلبة يتصفحون الصحف الإلكترونية بدافع كونها مختصرة للوقت بنسبة 33.33% فيما يتصفحها آخرون بدافع أنها غير مكلفة بنسبة 28.57% , أما الذين يتصفحونها بدافع أنها قوة اتصالية فتقدر نسبتهم ب 21.42 % وكانت أقل نسبة بدافع كونها تمدهم بالإخبار ونفسر ذلك بأن الصحافة الإلكترونية ظاهرة جديدة دفعت الطلبة إلى الإقبال عليها بدافع أنها مختصرة للوقت وغير مكلفة تفيدهم في مسارهم الدراسي دون عناء وتجعلهم لفوريتها وأخبارها المتغيرة آنيا.

الجدول 16:مدة تصفحك للصحف الإلكترونية.

المدة	التكرار	النسبة
أقل من شهر	06	%14.28
سنة	14	%33.33
أكثر من سنة	22	% 52.38
المجموع	42	%100

التفسير:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 أن الطلبة يتصفحون الصحف الإلكترونية أكثر من سنة قدرت نسبتهم ب52.38 %بعدها تلتها الذين يتصفحون منذ سنة قدرت نسبتهم 33,33% وكانت اقل نسبة الذين يتصفحونها اقل من شهر 14,28% وهذا راجع إلى اكتساح الصحافة الإلكترونية مكانة لكثرة اسخدامها منذ ظهورها من طرف الطلبة الذين يواكبون تطورات العصروكذلك البحث في حيثيات الوسائل الاتصالية

الجدول رقم17:الصحف الإلكترونية الأكثر تصفحا

الصحف	التكرار	النسبة
النهارأون لاين	16	%38,09
الشروق أون لاين	14	%33,33
الوطن أون لاين	05	%11,90
الخبرأون لاين	07	%16,66
المجموع	42	%100

التفسير:

نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر الصحف الإلكترونية تصفحا هي النهارأون لاين بنسبة 38,09% مقارنة بالشروق أون لاين بنسبة 33,33% تأتي بعدها اقل نسبة الوطن أون لاين بنسبة 11,90% والخبر أون لاين 16,66% ويرجع ارتفاع تصفح النهار أون لاين والشروق أون لاين لكونهما بالشكل والمضمون الذي تقدمه لقرائها وذلك لإشباع رغباتهم وهو ما جعلها أكثر مقروئية ،وتنخفض نسبة المقروئية كلما قل اهتمامها بالشكل والمضمون مثل صحيفة الوطن أون لاين والخبر أون لاين وغيرها من الصحف فنجد الصحف العمومية اقل مقروئية بسبب عدم وجود تفاعل لها من بين قراءها.

الجدول18: مدة الوقت لمطالعة الصحيفة.

الوقت	التكرار	النسبة
نصف ساعة	16	%38,09
ساعة واحدة	14	%33,33
من ساعة إلى ساعتين	10	%23,80
أكثر من ساعتين	02	%04,76
المجموع	**42**	**%100**

التفسير:

نلاحظ من خلال الجدول أن اكبر نسبة للطلبة الذين يقرؤون الصحف الإلكترونية لمدة نصف ساعة تمثل نسبتهم 38,09% أما الذين يطلعون لمدة ساعة تمثل نسبتهم 33,33% وتقل نسبة ساعات التصفح من ساعة إلى ساعتين أو أكثر وهذا راجع للمضمون والشكل الذي تقدمه للقراء بحيث يشوقهم للتصفح أكثر وقت ممكن وكذلك تعودهم على اطلاع انواع الصحفية المفضلة لهم في صحفهم المفضلة او يعود ذلك لشغفهم بصحفي معين او ارتباطها بدراساتهم العلمية.

الجدول19:طريقة الحصول على الصحيفة الإلكترونية.

الطريقة	التكرار	النسبة%
في المنزل	12	%28,57
من الهاتف	23	%54,76
في العمل	07	%16,66
المجموع	**42**	**%100**

التفسير:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الطلبة تحصلون على صحيفتهم بنسبة كبيرة عبر الهاتف حيث تقدر ب54,76% أما في المنزل فتمثل نسبتهم 28,57% أما في العمل فتقل النسبة حيث قدرت ب16,66% ونفسر ذلك أن معظم الطلبة يستخدمون هاتف النقال ذكي في تصفح الصحف الإلكترونية إضافة إلى استخدامهم الحاسوب في المنزل عبر شبكة الانترنت أما في العمل فتقل النسبة لانشغالهم بمهام عملهم ومعظم أفراد العينة طلبة وليسو عمال.

الجدول رقم20:أوقات مطالعة الصحف الإلكترونية.

أوقات	التكرار	النسبة
صباحا	14	%33,33
أثناء الظهيرة	10	%23,80
مساءا	18	%42,85
المجموع	**42**	**%100**

التفسير:

نلاحظ من خلال الجدول أن اكبر نسبة للطلبة الذين يطالعون الصحف الإلكترونية في الفترة المسائية حيث قدرت ب42,85% أما في الفترة الصباحية قدرت ب33,33% أما في فترة الظهير فقدرت النسبة ب23,80 % ونفسر ارتفاع نسبة المطالعة في الفترة المسائية و الصباحية لانشغالهم بها وقت فراغهم من الدراسة أو العمل وذلك من اجل معرفة الأخبار وكل ما هو جديد يهمهم في مجال الدراسة والعمل، في حين أثناء الظهيرة تقل النسبة بسبب انشغالات تخصهم كالدراسة.

الجدول21:المواقع الصحفية الأكثر تصفحا.

المـــــــــواقع	التكرار	النسبة
صحف الكترونية جزائرية	22	%52,38
صحف الكترونية عربية	12	%28,57
صحف الكترونية أجنبية	08	%19,04
المجمـــــــــوع	**42**	**%100**

التفسير:

نلاحظ من خلال الجدول أن اكبر نسبة لتصفح الصف الإلكترونية الجزائرية قدرت ب52,38% إضافة إلى الصحف الإلكترونية العربية حيث قدرت نسبتهم ب28,57% ونفسر ذلك أن الطلبة أكثر ولاء ومقروئية للصحف الكترونية الجزائرية والعربية لأنها تشبع رغباتهم في كل ما يخص مجال دراستهم، أما الصحف الأجنبية فتقل نسبة التصفح فيها لعدم إتقانهم للغات الأجنبية إلا بعض فئة القليلة.

الجدول رقم22:أنواع الصحفية المفضلة.

أنواع الصحفية	التكرار	النسبة
أخبار وتقارير	14	%33,33
مقابلات	04	%09,52
مقالات	09	%21,42
تحقيقات	03	%07,14
إعلانات	08	%19,04
رسوم كاريكاتورية	04	%09,52
المجموع	42	%100

التفسير:

نلاحظ من خلال الجدول أن الطلبة يهتمون بنسبة كبيرة بأخبار والتقارير بنسبة 33,33% إضافة إلى المقالات حيث تمثل نسبتهم 21,42% وإعلانات 19,04% أما أنواع الصحفية الأخرى فكانت نسبتهم قليلة ونفسر ذلك إلى اهتمام الطلبة بأخبار والتقارير والمقالات لأنها تهمهم في مجال دراستهم ويهتمون بإعلانات لأنها تساعدهم في مجال الدراسة من خلال التسويق للمشاريع الجامعية والبحث عن لعمل وغير ذلك.

الجدول رقم23:المضامين المفضلة.

المضامين	التكرار	النسبة
سياسية	16	%38,09
الاقتصادية	12	%28.57
الثقافية	14	%33,33
المجموع	42	%100

التفسير:

نلاحظ من خلال الجدول أن اكبر نسبة للطلبة يفضلون تصفح المضامين السياسية بنسبة 38,09% إضافة إلى الثقافية حيث قدرت ب33,33% أما اقتصادية تمثل نسبتهم 28و57% ونفسر ذلك باهتمام الطلبة بالمواضيع الثقافية لتوظيفها في مجال دراستهم والبحث العلمي،إضافة إلى المضامين السياسية خاصة الذكور،أما اقتصادية تهتم بالفئة التي تدرس وتعمل خاصة لمعرفة كل ما هو جديد.

المحور الثالث:

تأثير مقروئية الصحافة الإلكترونية على مقروئية الصحافة المكتوبة.

الجدول رقم24: دوافع تصفح الصحافة الإلكترونية بدلا من الصحافة المكتوبة.

دوافع	التكرار	النسبة
مفيدة	13	%30,95
مواكبة للعصر	29	%69,04
المجموع	**42**	**%100**

التفسير:

نلاحظ من خلال الجدول أن الطلبة الذين يطالعون الصحف الإلكترونية بدلا من الصحافة المكتوبة بدافع أنها مفيدة تمثل نسبتهم 30,95%أما الذين يتصفحونها بدافع أنها مواكبة للعصر تمثل نسبتهم 69,04% ونفسر ذلك بتأثر الطلبة بالصحافة الإلكترونية من خلال مواكبتها العصر وتسهيلها لعدة أمور لطالب مثل تزويده للإخبار وكل ما هو جديد.وكذلك تعلقهم باحدث التكنولوجيات

الجدول رقم25:معدل قراءة الصحف المكتوبة قبل استخدام الصحف الإلكترونية.

معدل	التكرار	النسبة
بانتظام	30	%71,42
أحيانا	12	%28,57
المجموع	**42**	**%100**

التفسير:

نلاحظ من خلال الجدول أن اكبر نسبة للطلبة الذين كانوا يقرؤون الصحف المكتوبة قبل استخدامهم للصحف الإلكترونية بانتظام تمثل نسبتهم ب71,42% أما أحيانا فتقل نسبتهم حيث تمثل 28,57% ونفسر ذلك قدرة الصحف المكتوبة على فرض مكانتها قبل ظهور الصحافة الإلكترونية وخلقها رابط بينها وبين القارئ من خلال المضامين التي تقدمها.

الجدول رقم26:معدل قراءة الصحف المكتوبة بعد ظهور الصحف الإلكترونية.

معدل	التكرار	النسبة
نعم	26	%61,90
لا	16	%38,09
المجموع	**42**	**%100**

التفسير:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الطلبة الذين تغير معدل قراءتهم للصحف المكتوبة بعد تعرفهم على الصحف الإلكترونية كانت 61,90% أما الآخرون فلم يتغير معدل قراءتهم للصحف المكتوبة وتمثل نسبتهم 38,09% ويفسر ذلك بقوة تأثير الصحف الإلكترونية على الصحف المكتوبة من خلال عدة مزايا تقدمها كالسرعة وغير مكلفة مما جعل الصحافة المكتوبة تتراجع مقروئيتها وتفقد معظم قرائها.

الجدول رقم27: درجة تأثير الصحف الإلكترونية على مقروئية الصحف المكتوبة.

درجة التأثير	التكرار	النسبة
ضعيف	18	%19,04
متوسط	12	%28.57
قوي	22	%52,38
المجموع	**42**	**%100**

التفسير:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة تأثير الصحافة الإلكترونية على مقروئية الصحافة المكتوبة بدرجة قوية تمثلت نسبتها 52,38% أما تأثير بمعدل متوسط قدر ب28.57% أما تأثير بنسبة ضعيف قدر ب19,04%،نفسر ذلك على قوة الصحافة الإلكترونية على جذب عدد كبير من القراء وسحب البساط من تحت الصحافة المكتوبة لما تقدمه من مزايا وخاصة للطلبة في مجال بحوثهم العلمية،إلا أن لها فئة معتبرة مازالت محافظة على ولائها للصحافة المكتوبة حيث تبقى مصدر يستعان به في كل حالات لاغني عنها مهما بلغت الصحافة الإلكترونية من تطور.

النتـــــائج العامة:

تتمحور الدراسة الميدانية التي قمنا بها في حدود إشكالية تدور حول تأثير الصحافة الإلكترونية على مقروئية الصحافة المكتوبة والتي تنطوي تحت جملة من الفرضيات وهي كآتي:

1- الصحافة الإلكترونية أكثر مقروئية من الصحافة المكتوبة.
2- تراجع مكانة الصحافة المكتوبة بظهور الصحافة إلكترونية.

وقد تم استخلاص النتائج التالية:

- ❖ أغلبية أفراد العينة من الطلبة نادرا ما يتصفحون الصحف المكتوبة حيث يتصفحون المواضيع الثقافية والسياسية وإخبارية.
- ❖ تعتبر صحيفة الشروق والنهار أكثر مقروئية.
- ❖ غالبية أفراد العينة يتصفحون الصحف الإلكترونية باعتبارها تمدهم بأهم ألاخبار والأحداث بشكل آني،وهو ما توصلت إليه نتائج البحث للباحثة "يمينه بلعا ليا "أن الصحافة الإلكترونية في الجزائر حتمية فرضها الغزو التكنولوجي لوسائل الاتصال كما توصلنا إلى نفس نتائج "د-رضا عبد الواحد أمين" أن الصحافة الإلكترونية في كون أنها تحقق مجموعة من اشباعات للقارئ تمثلت في تزويده بأخبار.
- ❖ تعتبر الصحف الإلكترونية الجزائرية أكثر تفضيلا لدى الطلبة.
- ❖ غالبة أفراد العينة يستغرقون أوقات طويلة في تصفح الصحف الإلكترونية, وهو نفسه ما توصلت إليه دراسة قامت بهاالمنظمة الإعلامية الفرنسية "أن الصحفيين الفرنسيون يستغرقون أكثر من عشر ساعات أسبوعيا, و91 % منهم يترددون عليها أكثر من مرة.

- ❖ غالبية أفراد العينة لم يتخلوا عن مطالعة الصحف المكتوبة بالرغم من مطالعتهم للصحف الإلكترونية وهو ما توصلت إليه نتائج دراسة بحث" لدكتور رضا عبد الواحد "بان هناك علاقة تكامل بين الصحافة الإلكترونية والصحافة المكتوبة، ولا يمكن للصحافة الإلكترونية إلغاء الصحافة المكتوبة كما أن الباحثان مولر وكامير توصلا في دراستهم عن اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الصحف الإلكترونية وكانت نتيجة بحثهم أن الصحف الإلكترونية أكثر تدفقا ومقروئية ولكن لا تستطيع إلغاء الصحافة المكتوبة.وهو ما أكدته كذلك نتائج دراسة جان سينجر حول اتجاهات الصحفيين نحو الصحف الإلكترونية ومستقبل الصحافة"أن دور الصحفي هو صياغة الوجدان والأفكار وصناعة التغيير واعتماده على التكنولوجيا لا يعني انه يضعف من مهاراته ولكن قد يعدل من وضع مهنة الصحافة.

- ❖ غالبة أفراد العينة اجمعوا على إن مقروئية الصحف تراجعت نتيجة ظهور الصحافة الإلكترونية التي كان لها تأثير قوي حيث إن معظم الدراسات توصلت إلى نفس النتيجة،حيث كانت نتائج دراسة أجنبية حول استخدام انترنت بكندا،إن 51,5% من الذكور و41,9% من إناث يستخدمون انترنت ،أما المستخدمين المنتظمين يوجد ما يقارب نفس العينة 49,7% أعمارهم تتراوح بين 34/16 سنة،مقابل 43,3% أعمارهم بين 35الى 55 ويقل استخدام الفئات كلما كبر سن الفئة وهذا ما يدل على إن الصحافة المكتوبة تراجعت بنسبة كبيرة بعد ظهور انترنت التي قدمت للقارئ عدة مزايا جعلته يعزف عن الصحافة المكتوبة.
- ❖ وفي أخير يمكن إن نقول إن الدراسة التي قمنا بها أثبتت صدق فرضيتين وهي كآتي:
- ❖ نعم الصحافة الإلكترونية أكثر مقروئية من الصحافة المكتوبة وهذا ما يؤكد صدق الفرضية الأولى.
- ❖ تراجعت مقروئية الصحافة المكتوبة وهذا ما يؤكد صدق الفرضية الثانية.

الخاتمة

لقد شهد العالم في الآونة الأخيرة زيادة أعدد مستخدمي شبكة المعلومات الدولية "الانترنت " وظهور الصحافة الإلكترونية عليها سواء صحف هي امتداد للصحف المكتوبة أو لصحف الإلكترونية ليس لها أصل مطبوع, إلا أن الصحافة الإلكترونية لم تستطع الحلول محل المؤسسات الصحفية الكبرى التي تقوم بجمع الأخبار وإستقسائها وتحريرها وقد تعددت الآراء والتصورات حول مستقبل الصحافة المكتوبة في ظل تكنولوجيا المعلومات وظهور الصحافة الإلكترونية , حيث يبدو واضحا من خلال النتائج النهائية بأن الصحافة المكتوبة لا تزال لديها مكانتها وسط قرائها ولديها مناصريها من أفراد العينة على الرغم من استخدامهم للصحافة الإلكترونية والدليل على ذلك أن ظهور التلفزيون لم يلغي لم يلغي الراديو على الرغم من مزاياه المتعددة , وفي تاريخ وسائل اتصال لم تلغي وسيلة متطورة وسيلة تقليدية لذا ينبغي النظر لكل من الصحافة المكتوبة والصحافة الإلكترونية بأن كل منهما مكمل لأخر وليسش بديلا عنه وان ينظر لصحافة الانترنت كاستمرار وتطوير للعمل الصحفي وليس كونها ستلغي الصحافة المكتوبة وتعطل دورها وينبغي على الصحف الورقية أن تستفيد من الإمكانات إلي تتيحها تكنولوجيا المعلومات بدلا من الدخول في منافسة مع الصحافة الإلكترونية لجذب أكبر عدد من القراء وحتى تضمن إستمراريتها خصوصا مع التطورات التكنولوجية التي قلبت الموازين من حيث التغيرات التي طرأت على مستوى تقديم المضامين الإعلامية إذ أصبح المواطن على علم بالخبر حيث وقوعه وهذا يعود لشبكة الانترنت ومختلف التطبيقات التي تتميز بها من خلال الصحافة الإلكترونية.

الـــــمراجع:

1- اشرف فهمي خوخة:**المدخل إلى الإخراج الصحفي والطباعة**،مصر:دار المعرفة،[د.ت].

2- إبراهيم بعزيز:**الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة**،مصر:دار الكتاب الحديث،الطبعة الأولى،2011.

3- بشير العلاق:**نظريات الاتصال**،الأردن:دار اليازوري،الطبعة الثانية،2010.

4- حسن عماد المكاوي:**الاتصال ونظرياته المعاصرة**،مصر:الدار المصرية اللبنانية، 2006.

5 - رضا عبد الواحد:**الصحافة الإلكترونية**،مصر:دار الفجر،2007.

6- رضوان بلخيري:**مدخل الى الإعلام الجديد:المفاهيم والوسائل التطبيقات**،الجزائر:الجسور للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى،2014.

7- زيد منير: **الصحافة الإلكترونية**،الأردن:دار أسامة للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى،2009.

8- شريف درويش اللبان،**الصحافة الإلكترونية،دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع**،مصر:الدار المصرية اللبنانية،الطبعة الأولى،2005.

9- صالح خليل أبو الأصبع:**الاتصال الجماهيري**،عمان ،دار الشروق،الطبعة الأولى،1999.

10- عبد الأمير الفيصل:**الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**،عمان:دار الشروق،2005.

11- عزي عبد الرحمان وآخرون،**عالم الاتصال**،1999.

12 - عبد العزيز شرف،**المدخل إلى وسائل الإعلام**،مصر:دار الكتاب المصري،ط.1 ،1980

13 -عاطف عدلي العبد،**مدخل إلى الاتصال والرأي العام**،مصر:دار الفكر العربي،1997.

14-عبد اللطيف حمزة،**الإعلام:تاريخه ومفاهيمه**،مصر:دار الفكر العربي،1965.

15-عباس ناجي الحسن،**الصحفي الإلكتروني**،الأردن:دار الصفاء ،ط .1 ،2013.

16- فضيل دليو،**مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري**،الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية،1998.

17- فاروق أبو زيد، مقدمة في علم الصحافة،مصر:مركز جامعة القاهرة،1999.

18- محمد عبيدات وآخرون،**منهجية البحث العلمي:قواعد والمراحل والتطبيقات**،عمان:دار وائل،الطبعة الثانية،1999.

19- موريس أنجرس،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**،الجزائر،دار القصبة،الطبعة الثانية،2006.

20- محمد حسن عبد العزيز،**لغة الصحافة المعاصرة**،مصر:دار الفكر العربي،2002.

21- محمود علام الدين،**الإخراج الصحفي**،مصر:دار الغربي،1919.

22 - محمود علام الدين،**تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة**،مصر:دار السحاب،2005.

23-ماهر عودة الشمالية وآخرون،**الصحافة الإلكترونية**،عمان،دار الإعصار العلمي،2014.

24-محمد منير حجاب:**وسائل الاتصال ونشأتها وتطورها**،مصر،دار الفجر،الطبعة الأولى،2008.

25-نبيل راغب: **العمل الصحفي** ، مصر،الشركة العالمية للنشر،ط1،1999.

معـــاجم:

1- ابن منظور:**لسان العرب** ،مصر:دار المعارف،الجزء4.
2- احمد زكي البدوي:**معجم مصطلحات الإعلام**،مصر:دار الكتاب المصري،1999.
3- محمد منير حجاب:**المعجم الإعلامي**،مصر:دار الفخر،الطبعة الأولى،2004.

مذكرة ماجيستر:

1- يمينه بلعا ليا:**الصحافة الإلكترونية في الجزائريين الواقع والتطلع نحو المستقبل**،مذكرة ماجيستر في علوم الإعلام والاتصال،الجزائر،كلية العلوم السياسية والإعلام،قسم علوم الإعلام والاتصال،2006.
2- محمد الفاتح حمدي،**استخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية**،رسالة ماجيستر،الجزائر،جامعة باتنة،2009.

المراجع الأجنبية:

1-Hop scotch ,les médias et les Nouvelles thèchonologie,www,artisi,Idf .com,public article,12/03/2018.

2-Mueller ,Jenifer and Kamerer,David,Reader preference for electronic News paper. News paper research journal.

3-singer,jame"change and consistencies, News papers journalist comp tablet on live futures, News paper, research,journal,winter spring1997.

الفهرس

دعاء

التشكرات

الإهداء

المقدمة.....أ- ب

الجانب المنهجي

تحديد الموضوع.....07

أسباب إختيار الموضوع.....07

أهداف الموضوع.....07

أهمية الموضوع.....08

تحديد الإشكالية.....08

تساؤلات.....09

صياغة الفرضيات.....09

الدراسات الاستطلاعية.....10

تحديد نوعية الدراسة.....11

منهج البحث وأدواته.....11

مجتمع البحث والعينة.....11

الدراسات السابقة.....12

تحديد المفاهيم.....17

الخلفية النظرية.....19

صعوبات البحث..... .. 20

الجانب النظري

الفصل الأول: ماهية الصحافة المكتوبة.

المبحث الأول: مفهوم ونشأة الصحافة المكتوبة.....22

المبحث الثاني: تصميم الصحافة المكتوبة وخصائصها.....28

المبحث الثالث: مقروئية الصحافة المكتوبة وجمهورها.....31

المبحث الرابع: آفاق المستقبلية للصحافة المكتوبة.....35

الفصل الثاني: ماهية الصحافة الإلكترونية

المبحث الإول: مفهوم ونشأة الصحافة إلكترونية.....37

المبحث الثاني: تصميم الصحافة الإلكترونية وخصائصها.....40

المبحث الثالث: مقروئية الصحافة الإلكترونية وجمهورها.....51

المبحث الرابع: مستقبل وتحديات الصحافة الإلكترونية.....54

الفصل الثالث: العلاقة بينهما

المبحث الأول: الفرق بين الصحافة المكتوبة والصحافة الإلكترونية.....58

المبحث الثاني: إتجاهات كل واحد منهما.....59

المبحث الثالث: إيجابيات وسلبيات.....63

الجانب التطبيقي

عرض الجداول.....64

النتائج العامة.....80

خاتمة.....82

قائمة المراجع.....83